الشيخ عبد المنعم الزين

مذهب أهل البيت عليهم السلام

في فتاوى

مراجع الدين والعلماء في السنغال وموريتانيا

مذهب أهل البيت عليهم السلام
في فتاوى
علماء السنغال وموريتانيا

جميع الحقوق محفوظة
للخلافة العامة لطائفة أهل البيت عليهم السلام
في السنغال

طبعت النسخة الأولَى من هذا الكتاب
في المؤسسة الإسلامية الإجتماعية في دكار

Institution Islamique Sociale
Tél : (221) 821 03 61 - Fax : (221) 822 22 49
B.P. 1213 CP : 18523 Dakar - Sénégal

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

الحمد لله تعالَى على حسن توفيقه ورعايتـه، والصلاة والسلام على نبيه الأكرم وآل بيته الطاهرين، وصحبه الأخيار الميامين، وبعد :

فقد ورد في معجم أخبار الإمام المهدي عجل الله تعالَى فرجه الشريف خبرٌ عن أمير المؤمنين الإمـام علي بـن أبي طالب عليـه السـلام يعـدد أسـماء القادة الـ ٣١٣ الذين سيلتفُّون حولـه في الكعبة الشريفة ساعة خروجه المبارك والإعلان عن انتـهاء أمـد الغيبـة، وبـدء العمل لتحرير الإنسانيـة مـن عذابها الطويل، وإنهاء فترات الظلم والجور التي ملأت الأرض، وإرسـاء دولة القسط والعدل الإلهية... ويذكر الخبر في عداد أولئك القادة وجود رجل من دكار.

منذ عهد بعيد اطَّلعتُ على هـذا الخـبر، وتعجبتُ لوجود اسـم هـذه المدينـة التي لم يكن لها وجود ولا اسم قبل أقـلَّ من مائتي عـام فقط. وحتى بعد وجودها، فإن أهلها حتى سنوات قليلة خلت، لم يكونوا قـد تعرفوا بعـدُ على معنى الإنتماء إلَى مدرسة آل البيت عليهم السلام خارج حدود التقديس والمحبـة لهم. لكنني أجبت نفسي : إن الخـبر صادر عن الإمـام المعصوم، وهو بدوره يرويه عن خاتم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن الباري عز وجلَّ، فلا غرابة بعدها أن يتحدث عن مدينة كانت قائمة معروفة، أو عن

مدينة كانت ولا تزال في عالم الغيب آنذاك، وسواء كان أهلها من المنتمين إلَى مدرسة الأئمة المعصومين أم لا.

سيدي يا صاحب الزمان ويا إمام العصر

بعد قرابة أربعين سنة من العمل في السنغال، وبعد أن تحقق في دكار هذا الإنجاز الهامّ الذي هو أقرب إلَى الخيال منه إلَى الحقائق المعهودة، وبعد أن سجلت أقلام العلماء ومراجع الدين الكرام في هذا البلد سطورًا من النور، تعلن ما كان قارًّا في صدورهم، ومطويًّا في جوانحهم من الإقرار بنهجك ونهج آبائك القويم وصراطكم المستقيم، كان لا بد من تسجيل ذلك حفظًا للأمانة، وحرصًا على تدوين حوادث التاريخ، وانتظارًا ليومك الموعود.

فإلَى مقامك السامي يا سيدي، أرفع هذا الجهد المتواضع، آملاً أن يكون ذلك الرجل من دكار، والذي تحدث عنه جدُّك أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام، واحدًا من أبناء مدرستكم الجديدة فيها، حتى يشفع لِي في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلَّا من أتى الله بقلب سليم.

فاقبل مني يا سيدي هذه البضاعة المزجاة.

خادمك الراجي شفاعتك

عبد المنعم الزين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة والسلام على خير الخلائق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأخيار الميامين ، وأصحابه البررة المنتجبين.

الإسلام والمذاهب

في البدء كان الإسلام صراطًا واحدًا بلا مذاهب، وكان المسلمون أمة واحدة، لا تتوزعهم سبل متفرقة، ولا مدارسُ تختلف في رؤاها وتوجهاتها . وظل الوضع كذلك من حيث التشريعُ طوال عهد الخلافة الأولَى وعهد الدولة الأموية، لا يعرف المسلمون منهلاً للشريعة غير مدرسة آل البيت النبوي. وإن كانوا قد عرفوا مدارس سياسية عدة تحولت إلَى مصدر للفُرقة والتناحر، وشنِّ الحروب بين أبناء الملة الواحدة، مما قضى على الخلافة الأولَى بسرعة.

وفي العهد الثاني تحوَّلت السلطة الإسلامية إلَى مُلْكٍ عضوض يتوارثه الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد، دون أن تتوفر في الحاكم مواصفات دينية أو مؤهلات خُلقية. بل إن الذي جرى كان على العكس من ذلك فقد

تسنَّم سُدَّة الحكم وإمارة المؤمنين شبابٌ متهتِّكون عُرفوا بالفسق والفجور، ومارسوا الظلم بأبشع صوره وألوانه، واعتدوا على حرمات الإسلام وكرامات المسلمين، وكانت ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابُه الكرام أولَ من أريقت دماؤهم الزكية للحفاظ على حوزة الإسلام وشعائره المباركة، وقد أريقت تلك الدماء في فظائع وفجائع يندى لها جبين الإنسانية.

ثم شهدت الأمة في تلك العهود الظالمة الكثير الذي لا يحصى من المنكرات والظلم وإشاعة الرعب والخوف في جميع أنحاء البلاد، حتى ترك الحكام باسم الإسلام من بعدهم سُننًا سيئة، وشعائر هي أقرب إلَى عادات الجاهلية وأعرافها منها إلَى الفكر الإسلامي القويم. فكانت إمارة يزيد بن معاوية ومروان ابن الحكم وعبد الملك بن مروان والوليد بن يزيد ومروان بن محمد الملقَّب بمروان الحمار، وغيرهم من فسَّاق ملوك بني أمية، الذين هتكوا حرمات النبي والمسلمين في كربلاء وحرة المدينة المنورة، وهدموا الكعبة الشريفة ومزقوا القرآن الكريم، وقتلوا كل الذين حاولوا الثأر للنبي وآله وأصحابه الأبرار.

ثم جاء دور بنو العباس، ليقيموا دولتهم باسم آل البيت النبوي على أنقاض الدولة الأموية، بحجة أن الأمويين مارسوا الفسق والخلاعة وظلموا الناس، وأراقوا الدماء، ونشروا الرعب وأباحوا الأموال، وهتكوا الأعراض، وهدموا الكعبة. وأعلن العباسيون أنهم سيعودون بالمسلمين إلَى عهدهم الأول، ووعدوا بالعمل على إستعادة كرامة المسلمين ولَمِّ شملهم. ولكن مع الأسف الشديد، فإن عهد الوعود البرَّاقة الكاذبة لم يطُل، فسرعان ما أفاق

المسلمون على هـول فواجع من نمـط جديـد جعلتهم يترحمون على انحراف الأمويين وفسقهم وفظائعهم. حتى قال الشاعر :

فـيا ليت ظـلم بني مروان دام لــنا
ويا ليت عدل بني العباس في النار

في هذا الجو القاتم الرديء، نشأت مدارس فكرية إسلامية كثيرة سواء العقيدية والتشريعية، كانت الرائـد الذي تسلم رايات ظلم زرعت التفرقة في المجتمـع الإسـلامي، ذلك المجتمـع الذي كان متماسكًا وموحَّـدًا في العقيـدة والتشريع وإن تشتَّـتَتْ في السياسة والأهواء العرقية والقبلية. لكنـه في العهد العباسي ابْـتُلِي بتعدد المدارس الفلسفية والتشريعية، مما دفع المسلمين لسلوك طرق مختلفـة، ونشأت مـذاهب متعـددة كانت مـع شـديد الأسف سببًا في الفُرقة والتنازع بدل التوحُّد والتعاطف، كما انتهزها السلاطين فرصة ذهبيـة يُلْهون بها العالِمَ والمتعلِّمَ والجاهلَ عن محاسبتهم على ظلمهم وقهرهم للناس. وكم كنا سعداء لو أن هذه المدارس نأتْ بنفسها عن السـلطات الجائرة والسير في فلكها، وتغطيـة جورها بالفتاوى والأحكام المزيفـة التي لا تمتُّ بِصِلـة إلَى نقـاء الإسلام وعدله .

وبعـد ذلك، وخلال قرون طويلـة وأجيـال كثيرة غـبرت، تراوحت علاقات أبناء المذاهب الإسلامية بـين مـدٍّ وجزْر، فقـد طفَتْ من وقت لآخر دعواتٌ للفُرقـة والتشتُّت، قابلتـها حنـاجر خـيِّرة دعت للوحدة والإلفـة بين المسلمين. كما نشأت طوائف تنوعت في مشاربها وقناعاتها، واختلف القيمون

عليها في أساليب التعاطي مع الآخرين، ومع إخوانهم المسلمين من أبناء مِلَّتهم إلَى قسمين :

١ ـ منهم من انهمك في تصيُّد الهِنات والأخطاء، ليجعل منها معاول هدم تعمل بقصوى طاقاتها في تحطيم الجسد الإسلامي الواحد، وراح يوزع الفتاوى الجائرة يمينًا وشمالاً، يُكفِّر فيها أهلَ القبلة وينسب الضلال إلَى أهل الهدى والصلاح دون تمييز بين الطوائف، لأنه يرى كل من لا يوافقه في مواقفه كافرًا، من غير أن يفكر هو في موقفه، هل هو على صواب أو خطأ ؟ وهذا الأسلوب العنيف غرس تعصبًا أعمى في قلوب الناس، وراح الإعلام الجاهل يطبل ويزمر لتلك الدعوات، مما حولها إلَى موجة تكفير لا صلة لها بالإسلام وتعاليمه الشريفة، ولا لأخلاقه النبيلة.

٢ ـ ومنهم من يجهد بكل قواه لِلَمِّ الشعث ورصِّ الصفوف، وتكاتف أيدي أبناء الملة الواحدة على البِرِّ والتقوى وصالح المسلمين. وقد أُنشئت لذلك منذ بضعة عقود منظمات تحاول أن تقرب بين الطوائف وأبناء الملة الإسلامية الواحدة، وتسعى إلَى هدم الحواجز المصطنعة، ومحو البدع والإنحراف في التفكير عن جادة الصواب . كما تحث على الحوار السليم بين المسلمين، والدعوة إليه بالحكمة واللغة المهذبة، والإحترام لكل المسلمين ورؤاهم ومذاهبهم، ذلك الإحترام الذي ينبغي أن يكون سيد الموقف مع غير المسلمين، فما بالك فيما بينهم !

وأشير هنا إلَى أن كثيرًا من المواقف الحادة والمتشنجة بين المسلمين

إنما كانت نتيجة التعصب الأعمى، والجهل المطبق من أي طرف تجاه الطرف الآخر. ولا بد من نهوض المسلمين عامة، والنُّخب العلمية منهم خاصة وأن يشمروا عن ساعد الجد ويفتشوا عن أسلم الطرق المؤدية إلَى وحدة الأمة الإسلامية، عبر تلاقيهم وحواراتهم وكتاباتهم وإعلامهم بكل صوره وألوانه وأن يصدر ذلك عن نوايا طيبة لا يشوبها سوء قط، وأن نضع نصب أعيننا أن كل الشائعات المغرضة لا يجوز أن تسيطر على نخبنا العلمية ولا على ذهنية العامة من المسلمين.

وتقع على الواعظين والخطباء والكتاب والمفتين ومراجع الدين وسائر العلماء مسؤوليةٌ كبرى ودور هام في توعية الناس، وزرع الإلفة في قلوبهم بدل الكراهية والشحناء، والإعلان الصريح الواضح عن حرمة تكفير أي مذهب من مذاهب المسلمين، والتأكيد على حرمة دمائهم وأعراضهم وكراماتهم، تجاوبًا مع وصايا الرسول الأكرم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وانقيادًا لأمر الله تعالَى في قرآننا المجيد.

منـاهـل العـلم

في الصدر الأول للإسلام، كان الصحابة الكرام منتشرين في كل بلاد العـالم المسكون يوم ذاك، ينقلون للناس ما سمعوه من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من تشريعات وقوانين، وما رأوه منـه من السلوك القويم، والتعـاطي بأعلى مراتب الأخلاق. وخلال تلك العقود كان أئمـة أهل البيت النبـوي عليهم السلام مراجـع النـاس جميعًا، يعودون إليـهم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون حياتهم الدينية، سواء منها العبادات والمعاملات.

ولما خلا المجتمع الإسلامي مما تبقى من الصحابة الكرام والتابعين من أبنائهم، شعر الناس بأن العلوم الدينية والثوابت الإسلامية بدأت تنحسر من المجتمـع تدريجـيًّا، فأحسُّوا بالخطر الجسيم يتهـدد تعاليم الدين، وخـافوا من ضياعها مع استمرار الإتكال على الحافظة والتداول الشفهي من جهة، وكذا مع استمرار الإعتماد على تربية الجيل السابق للجيل اللاحق من جهة أخرى. لأن تلاحق الأجيال قد يفضي إلَى النسيان أو تعمد التشويه، وفي الحد الأدنى قد يفضي إلَى تراخي التمسك بعرى الدين لدى الأحفاد عما كان عليه الحال عند الآباء والأجداد.

لذلك كان لا بد من تدوين العلوم الإسلامية، كما كان لا بد من إنشاء المدارس والجامعات والحوزات الدينية التي تحفظ الأصول والفروع والقوانين،

وتكون قاعـدة الإنطلاق لاستكشاف ما لم يرد بـه نص صريح، أو شـبه نص، ليكون للإجتهاد دوره الفعَّال في بقاء الإسلام نضراً مرناً ، يسهل وروده وفهمه ، وفي تنامي القدرة على استنباط درر الأحكام من كنوزها ، ليساير الإجتهاد ركبَ تطور الإبداع في الحضارات والقيم والعلوم والسلوك .

لهذا كله، فقد انبرى عدد من العلماء للتدوين، وسجلت أقلامهم ما قـرَّت عليـه آراؤهم. وكان لا بـد لآل البيت النبوي من أن يهبوا لأداء دورهم القيـادي في هـذا المضمار، فكانوا السبَّاقين إلَى المبـادرة الأولَى، فأنشأُوا أول جامعـة علميـة إسلاميـة في التـاريخ، أسسها خامس أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد الباقر عليـه السلام في مسجد جـده رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم في المدينـة المنورة. ثم قـام ولدُه الإمـام جعفر الصـادق عليـه السلام بالدور الفذ في تطوير تلك الجامعة، حتى غدت منارة تشع على جميع بلاد العالم الإسلامي المترامية الأطراف. فقصدها الآلاف من أبناء شرق آسيا وغربها، وأبناء إفريقيا وجنوب أوروبا، وبات الإمام الصادق عليه السلام إمامَ الأمة الإسلامية ومعلمَها الأول. ولم ينازعه في هـذا الدور أحد من البشر، بل إن أنظـار علماء عصره توجهت نحوه، وغـدا محط الآمـال والرحال، وكانوا ينهلـون مـن منابعـه الثَّـرَّة في مختـلف العـلوم الدينيـة والدنيويـة، بـل كانوا يفتخرون بتلقي العلم على يديه ولو ساعة من الزمن.

كان لهذه الجامعة الفضل الأول في حفظ حوزة الشريعة الإسلامية من التعرض للإندثـار أو التشويـه، وفي سطوع نجم العلماء الذين توزعوا في أقطار المعمورة، ومنها تخرج أوائل أئمـة المذاهب كأبي حنيفة النعمان، ومالك بـن

أنس، وغيرهم ممن لا يحصى عـددًا، مـن كبار العلمـاء والفقـهاء والفلاسفـة والمحدثين. ثم كان بعـد ذلك مـا كان مـن تكَـوُّن المـدارس الإسلاميـة ونشـوء المـذاهب، ثم نشـوء الفرق والطرق، ثم تكثُّر الدعوات إلَى الأفكار الوسطيَّـة والجامدة والمتطرفة، وما يسمى بالتحديث وتطور العلوم والإجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية أو ما يسمى بالعودة إلَى سيرة السلف الصالح، وما يسيطر علَى كل ذلك من فكر يدعو للتعصب أو للتسامح، وما يثمر من قناعات غريبة عن مبادئ الإسلام وروحـه وشرائعـه، في تكفير المسلمين بعضهم لبعض، لا لسبب سوى عدم تلاقيهم لفهم كل منهم ما عند الآخرين، ونشوء حالة رديئة من سوء الظن أدت إلَى فقدان الثقة بينهم، ما أثمر تناحرًا وصراعات مريرة ما كان أغنانا عنها، وعن معاناة أتونها الحارق الخبيث.

وقد زاد الطين بلة أن استغل السلاطينُ هـذه الأوضاع الرديئـة وتدابرَ المسـلمين ومشاحنـاتهم أسـوأ استغلال، فبـادروا إلَى توسـيع هـوة التـفرق والتشرذم، وعملوا جاهـدين على زرع الكراهية والبغضاء تحت ستار الدين، وزيفوا الحقائق وشوهوا الصورة الناصعة لوحدة كلمة المسلمين عبر الأجيال المتعاقبة.

ولتحقيق المـآرب الشائنـة عنـد الحكام، كان لا بـد لهم من التلاعب بالشرع الحنيف عقيـدة وشريعـة ، فأدخلوا فيـها مـا لم ينزل بـه الله سلطانًا، وراح المسلمون ضحية البدع والشوائب، ودافعوا عنها بكل طاقاتهم، ومما يدع العاقل والحريص على وحدة الأمة في متاهـة مـن الحيرة والذهـول أننا لا نزال نعاني من هذا الكابوس البغيض حتى يومنا هذا.

الإسلام في غرب إفريقيا

من المعلوم أن دخول الإسلام إلَى شمال القارة الإفريقية كان مع بداية الفتح الإسلامي في القرن الهجري الأول أيام طارق بن زياد وعقبة بن نافع، بعد فتح مصر، بدءًا من برقة « ليبيا » وإفريقيا « تونس » فالجزائر حتى آخر بلاد المغرب، ومنها عبرَ شمالًا إلَى بلاد الأندلس « إسبانيا والبرتغال في الجنوب الغربي لأوروبا »، وهي ما يسمى اليوم بـ «شبه جزيرة إيبيريا» وجنوب فرنسا حتى مدينة بواتييه الواقعة على الطريق بين مدينة بوردو والعاصمة باريس.

بعد فترةٍ بدأ نزول الإسلام إلَى جنوب المغرب والجزائر فعبر الصحراء الكبرى إلَى مالِي وموريتانيا، حتى وصل إلَى السنغال في أقصى غرب إفريقيا، ومنها إلَى سائر تلك البلاد.

دخل الإسلام بلاد السنغال منذ قرابة عشرة قرون، بعد أن عبر الجزائرَ والمغربَ وموريتانيا كما أسلفت، واعتنق أهلها المذهب المالكي المنتشر في المغرب العربي شمالَ إفريقيا، في وقت توزع فيه الناس بين طرق صوفية عدة أهمها : التيجانية أو «التجانية» والقادرية ثم المريدية. وإن كانت جميع هذه الطرق تعتنق المذهب المالكي. وأنشأُوا خلال هذه الفترة مراكز مرجعيات دينية لهذه الطرق، وسموها باسم « الخلافة العامة للطريقة »، واسم مرجع الطائفة « الخليفة العام ». ولعل سبب التسمية ناشئٌ من اعتبار المرجع الحالِي

خليفةً لمؤسس الطريقـة. وقد جرت الأمور لدى جميع الطرق الصوفيـة على هذا المنوال. وأهم هذه المراكز حاليًا في السنغال ثلاثة :

١ ـ مدينة تواون. وهي مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية. وفيها مقر مرجـع الطائفـة أو « الخليفـة العـام ». وهو حاليًا سماحة الشيخ محمـد المنصور سي، وهو ابن الشيخ أبو بكر سي، وحفيد الشيخ مالك سي، صاحب الإسم الذائع الصيت لهذه الطريقة.

٢ – مدينة طوبى. وهي مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية. وفيها مقر مرجع الطائفة أو « الخليفة العام ». وهو حاليًا سماحة الشيخ صالح مبكي، نجل الشيخ أحمد بمبا مبكي مؤسس الطريقة المريدية في السنغال.

٣ – مدينة ندياسان. وهي مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية وفيها مقر مرجع الطائفة أو « الخليفة العام ». وهو حاليًا سماحة الشيخ مام بو كونتا خليفة الشيخ بو محمد كونتا، وسليل العائلة الكونتية زعيمة هذه الطريقة.

وهكـذا الحـال في عـدد مـن دول غرب إفريقـيا، فإنـها تحتضن مراكز مرجعيات لطرقها وطوائفها، ولكل مرجعية منها خليفة عام يرجع الناس إليه في الشؤون الدينية، وتنظيم كثير من الشؤون الدنيوية.

وفي عرض هذه المرجعيات عدد من مراكز الخلافـة الدينيـة في مدينـة دكار « عاصمة السنغال » وضواحيها، وبلدة مدينا غوناس « دار الهجرة »، وفي

سائر مناطق شمال السنغال وشرقه وجنوبه. ولهذه المراكز والمرجعيات عمومًا نفوذ واسع، وشرائح من المجتمع تختلف دوائرها سعة وضيقًا.

ولا بد من الإشارة هنا إلَى طائفة تقطن أغلبيتها ضواحي مدينة دكار، وهي تنتمي في أصولها إلَى التيجانيـة، لكنها تمتـاز برفع شعار الإيمـان بالإمـام المهدي الموعود بأن يملأ الأرض قسطًا وعدلًا بعدما ملئت ظلمًا وجورًا، وأنه من ذرية النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم ، وإن كانوا يؤمنون أنـه رجل سنغالِي ينحدر من ذرية الرسول، وقد خرج منذ مائتي سنة، وأنـه ظهرت على يديـه بعض الكرامـات. ويـزور النـاس قبره حاليًّا في تلك الضاحيـة التي تسمى «يوف» كما يؤمنون بأن ابن أخته الذي خرج معه هو المسيح، وقبره حاليًّا في ضاحية أخرى مجاورة تسمى « كمبِرين ». [1]

(١) كتبت عن هذه الطوائف وغيرها بتفاصيل موسعة وشاملة في مذكراتي التي ربما تحظى بالطباعة خلال الفترة القادمة إن شاء الله تعالَى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنتقال إلَى السنغال

منذ وصولِي إلَى السنغال أواسط عام ١٩٦٩م، بدأتُ بالتعرف على الأُسر الدينية والخلفاء العامين وسائر المنظمات الدينية. وقد حرصت على أن تكون صلتي بالجميع صلة طيبة قائمة على الإحترام المتبادل مما أثمر وُدًّا ودِفْئًا في كل هذه العلاقات، بحيث بتُّ أعتبر نفسي جزءًا لا يتجزأ من تلك العائلات الكريمة. ولا أذيع سرًّا ولا أتجنب الصواب إذا قلت : إني أشعر اليوم أني بين أهلي وإخواني، وأنني أنظر بعين الإجلال والمحبة والتقدير للجميع دون استثناء، سواء ممن أشرت إليهم آنفًا أم من سائر العائلات الدينية على اختلاف مراتبها وطبقاتها ونشاطاتها.

وخلال ما يناهز أربعة عقود [أصبحت الآن نصف قرن] من الزمن، حرصت على المشاركة في كل المناسبات الدينية وما يتخللها من إقامة الشعائر والطقوس، والتقاليد التي تأصلت وتجذرت في المجتمع السنغالِي. ولا شك أن مشاركتي هذه كانت ولا تزال موضع الترحيب والتقدير من القيمين على الشؤون الدينية، وفي القمة مراجعُ الدين أو الخلفاء العامُّون. كما حرصت غالبًا على أن تكون مشاركتي بصحبة عدد من أبناء الجالية اللبنانية، علمًا بأن فيهم الكثير من الإخوة الذين أنشأُوا منفردين صِلات متميزة مع رجال الدين ومراكز الخلافة العامة.

ومما تميز به شعب السنغال فطرة نقية، وإيمان صلب مغلف بصفاء ومشاعر طيبة تجاه كل الناس، مما لم يسمح للتعصب أن يتسرب إلَى القلوب، أو أن يكون منطلَقًا للنظرة إلَى الآخرين والحكم عليهم. وكانت أمثال هذه الصفات الحميدة طوال الوقت موضع تقديري واحترامي، مما ساهم بصورة فعالة في تعلقي بهذا البلد وأهله، وما أضفى على علاقاتي بهم وثاقة محفوفة بالود والتقدير، وزرع في نفسي رغبة جامحة في العزم على استمرار وجودي في هذا البلد الطيب حتى الآن، والعمل مع أهله سواء على الصعيد الديني أو الإجتماعي. ولا شك أن انعدام التعصب الذميم في أي مجتمع يُكسب العملَ فيه حرارة ونشاطًا، كما يؤتي كل حين بإذن الله ثمارًا طيبة، إضافة إلَى المشاعر النبيلة والحميمة التي يتبادلها القيِّمون على أمور المسلمين.

لا شك أن هذا المناخ النقيَّ ملائمٌ للعمل الديني الحر، حيث لا تشوبه روائح التعصب، ولا تشوِّهُه مواقف التشنج. وقد وجدت في جَوِّه الصافي ضالتي التي كنت أنشدها منذ أن دلفتُ إلَى معاهد العلوم الدينية وجامعاتها، (فرع الأزهر الشريف في بيروت عاصمة لبنان، وجامعة النجف الأشرف في العراق)، ومنذ أن بدأت أُجهز نفسي للمهمة الرائدة في حقول العمل. لذلك فقد كانتْ أُسُس عملي هي توطيد العلاقات مع السادة العظام من مراجع الدين، ثم بنيتُ على هذه الأسس أولَى لَبِنات عملي مع الناس، وتقديم فكر آل البيت النبوي وعلومهم النقية كما شربتُها من المنهل العذب الصافي عند مقام أمير المؤمنين عليه السلام في جامعة النجف الأشرف في العراق.

ومما عبَّد الطريق ويسَّر العمل ذلك الولاء الطاهر لآل البيت الذي

يتمتع به أهل السنغال، فإنك تجد عندهم حبًّا عميقًا لأهل بيت النبوة، ورثوه عن آبائهم وأجدادهم، حتى ليكاد المرء أن يقول : إن في السنغال أناسًا جمعوا بين مذاهب السُنَّة والولاء لآل البيت النبوي، فكانوا سُنَّةَ المذاهبِ شيعةَ الولاء. ولا يغيب عن الذهن أن جميع طرق التصوف على اختلاف تشعباتها تعلن صراحة أنها تنتمي في شعائرها وطقوسها وقواعد بنيتها إلَى سيد الزهد والتقوى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. مما زرع في قلوبهم مودة عميقة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ظهرت بأجلى صورها في تصرفاتهم وحلقات ذِكْرِهم، وفي لياليهم البيضاء الممتدة على مدار السنة، والتي يحتشدون فيها حتى بزوغ الفجر إحياءً لذكرى مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما تتناغم إلَى حد بعيد مع أمر الله تعالَى في الآية الكريمة : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا إلَّا المودةَ في القُربى [1]﴾. وقوله تعالَى : ﴿ إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا * لتؤمنوا بالله ورسوله وتُعزِّروه وتوَقِّروه وتُسَبِّحوه بكرة وأصيلاً *﴾[2]

ومما ادَّخَرْتُه ليوم الجزاء ما منَّ به الله تعالَى عليَّ أوائل عملي من اقتناع بعض الشباب من أبناء السنغال بطريقة أهل البيت عليهم السلام، فاعلنوا ولاءهم للنبي وآله، وانخرطوا في مدارسنا في السنغال ولبنان وجامعة قم المقدسة ينهلون منها علوم أهل البيت، حتى بلغ عدد منهم رتبةً عالية في العلم، ثم رجعوا إلَى أهلهم وقراهم يبثونهم ما عرفوه من عقائد وفقه وتفسير

---

(١) سورة الشورى ، الآية رقم ٢٣.

(٢) سورة الفتح ، الآيتان ٨ - ٩.

للقرآن الكريم والسنة الشريفة وغير ذلك من أنواع المعارف والعلوم، كما وفقنا الله تعالَى لفتح مدارس دينية نيفت على مائة وعشرين مدرسة تضم ما آلاف الطلاب. ثم تحلَّق الآباءُ حول أبنائهم حتى ناهز عددُ الموالين لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرابة مائة وستين ألفًا [ونيِّف اليوم عددهم على مليون نسمة) من مختلف الأعمار والمناطق والمستويات العلمية والإجتماعية والوظائف والمهن.

رافق هذا النشاطَ بناءُ عدد من المساجد، وقيام عشرات الجمعيات، كما انتشر ذِكْرُ آل البيت النبوي عليهم السلام عبر إحياء الشعائر الدينية أيام شهر رمضان المبارك ولياليِ عاشوراء المجيدة وسائر المناسبات. حتى بات الولاء لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معروفًا لدى القاصي والداني، ولدى العالم والجاهل. وبذلك تكُون طائفة أهل البيت قد وُلدت في هذه البلاد الطيبة، وبدأت تترعرع في أفياء المودة السائدة لدى شعب السنغال، والرابطة لهم برباط وثيق من الأخوة الإيمانية التي دعا إليها القرآن الكريم. علمًا بأن كل هؤلاء لم يعتنقوا مذهب أهل البيت عليهم السلام نتيجة ضغوط أو أطماع، لأننا لا نمارس في عملنا أبدًا سياسة التبشير أو القهر، ولا وسائل الترغيب والترهيب، ولا أي شكل من أشكال التمويه أو العنف أو التصيُّد للبسطاء من الناس كما يفعل آخرون. وإنما حصل ذلك نتيجة عرض فكر أهل البيت عليهم السلام مجردًا من كل شائبة، وحصلت قناعة هؤلاء بهذا الفكر، فتم اعتناقهم له بمبادرات ذاتية دون دعوة لهم، وبكل حرية ووعي لما يقومون به، وعلم بمآل ذلك في مستقبل الأيام.

تتويجًا لهذه الثمار الطيبة، فقد أجمع الخلفاء العامون ومراجع الدين في السنغال على الإعلان أمام الملإ من أتباعهم من كل الطوائف والطرق أن مذهب أهل البيت النبوي هو مذهب إسلامي أصيل، يجوز للمسلم شرعًا أن يتعبد به، وأن يتخذه طريقًا من طرق النجاة يوم الحساب، وأن أتباع هذا المذهب هم من أهل القبلة من المسلمين الذين يتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها سائر المسلمين، وأن عليهم كل الواجبات التي هي على سائر أبناء الملة الإسلامية. ثم شفعوا هذه الفتوى الشريفة بأن تفضلوا بمبادرة أخرى كريمة، فقرروا تأسيس مرجعية وخلافة عامة لأتباع أهل البيت عليهم السلام في السنغال، على غرار ما لدى إخوانهم من أبناء سائر الطوائف، وتعيين خليفة عام لهم، يكون هو الأول في سلسلة هذه الخلافة الوليدة، ثم تمضي الأمور في المستقبل على ما هي جارية عليه، طبقًا للأعراف والتقاليد المتبعة في هذا الشأن عند جميع الطوائف الإسلامية.

ثم اتسعت هذه الدائرة الطيبة لتشمل بعض الدول المجاورة للسنغال، فكانت المبادرة التالية من جمهورية « موريتانيا »، حيث انضم إلَى السادة الخلفاء العامين في السنغال الخليفةُ العام للطائفة القادرية في موريتانيا، وهو سماحة الشيخ أسلم ولد أتقانا. وتفضل بتوقيع رسالة مماثلة لرسائل خلفاء السنغال، ثم تلاه ولِيُّ عهده ولده الفاضل الشيخ أتقانا بن أسلم. ونحن الآن بانتظار رسائل أخرى من عدد من مراجع الدين في سائر الدول المحيطة بجمهورية السنغال. وفي الأيام الأخيرة قُبيل طبع هذا الكتاب وقَّع رسالة جديدة الخليفةُ العام الجديد للطائفة القادرية في السنغال سماحة الشيخ مام بو محمد كونتا، وتلاه خليفة آل سيسي بعد وفاة أبيه في مدينة « پير »،

وهو سفير سابق في عدة دول، ومستشار لرئاسة الجمهورية، ويرأس بعض المنظمات الإسلاميـة، إضافـة إلَى معهد علمي بناه في بلده، سماحة الشيخ مصطفى سيسي حيث وقع رسالة مماثلة.

كانت هذه المبادرة الشريفة من قادة المسلمين وخلفائهم في السنغال وموريتـانيا موضع تقـدير واهتمام مـن قِـبَل علماء أهـل البيت ومراجعهم في لبـنان والجمهوريـة الإسلاميـة الإيرانيـة في طهران وقم المقـدسة والنجف الأشرف في العراق، حيث عبَّروا عن تقديرهم العالِي لهذه المبادرة، ورجوْا أن تكون فاتحة خير في العلاقـات بين أبنـاء الطوائف الإسلاميـة، وتعاملهم فيما بينهم بالود والإحترام والتـفاهم، وأن يكونوا جميعًا كما أراد اللـه تعالَى لهم أمة واحـدة، مهـما تعـددت مـدارسهـم ورؤاهـم الـفكريـة، ومهما اختلفت لغاتهم وألوانهم وأعراقهم، وذاك أن ملة الإسلام واحدة ، تجمع بين مختلف شعوب الأرض، ولا تعرف حدوداً جغرافية، ولا فواصل صنعتها يد الإنسان لمآرب وأهداف عنصرية ذميمة.

بل إني أقـول : إن هـذه المبادرة الكريمـة يجب أن تـكون على رأس القائمة في حساب الأولويات لدى العاملين في حقل التقريب بين المذاهب الإسلامية، والقيمين على المؤتمرات التي تُعقَـد من وقت لآخر، وأن يُنظَر إلَى علمـاء السنغال وموريتـانيا كمثَلٍ يُحتـذى أثـره في العمل الجـدي الفـذِّ لوحدة المسلمين، وترجمـة الرؤى والنظريات والقـرارات إلَى عمل فـعليٍّ حيٍّ، يؤمـل منـه خدمـة المصالح الإسلاميَّـة العامَّـة، ويسـاهم في تجسـيد الوحدة بين المسلمين من خلال تربية سليمة على المبادئ والأسس القويمة

تُنبذ منها كل موجبات الفتن والتباعد بين أبناء الملة الواحدة. فكم من مؤتمرات عُقدت وقرارات نُضِّدت، ثم لم تلبث تلك القرارات والتوصيات أن قبعت في أعماق الأدراج المظلمة، ولم يلبث المؤتمرون أن نسوا كل ما قالوه وما سطروه وما قرروه في غمرة انهماكهم في أعمالهم فور عودتهم إلَى بلادهم.

وأشهد شهادة حق، أنني حضرت الكثير من مثل هذه المؤتمرات، وأنني أمَلتُ منها الكثير لما رأيته من حماس لا يوصف أثناء انعقاد أيٍّ من تلك المؤتمرات، ثم أصابني الإحباط الشديد فور انتهاء اللقاآت حيث باتت القرارات والآمال من نسج الخيال لدى أولئك الذين يرون في المؤتمرات فرصة للسياحة المجانية، أما لدى المتحمسين لوحدة المسلمين فلا تعدو أن تكون من أحلام اليقظة التي سرعان ما تصيب صاحبها بالإحباط والذهول، إن لم تَشُلَّ ذهنه عن التفكير مرة أخرى بمثل هذا العمل العقيم، الذي لا فائدة منه ولا ثمرة له. بل هو أقرب إلَى العبث منه إلَى العمل الجاد.

ولا أريد أن أصيب القارئ العزيز بالذهول والتعجب إذا أخبرته أننا كنا نُدعى في مؤتمراتٍ يُفتَرضُ أن تقرِّب بين المذاهب إلَى أداء الصلاة جماعة، وإذا بكل مجموعة تصلي وحدها، فمنهم القائم ومنهم الراكع ومنهم الساجد في آن واحد وفي مسجد واحد، وهو منظر يدعو إلَى الرُّعب والخوف على مستقبل العلاقات بين علماء المسلمين وقادتهم. وإذا كان القادة والسادة الأعلام بهذا الوضع الرديء، لا يثق بعضهم ببعض، ولا يصلي أحدهم بصلاة الآخر، فما بال العامة المغلوبة على أمرها ؟! وهل ننتظر من العامة المسكينة

أن تـخط للعلمـاء والقـادة والنخبـة العاليـة سبيل تراصٍّ الصفوف، وتوحيـد الكلمة والموقف، والتحرر من التعصب الأعمى، والعمل بجد ونشاط على تقديم المصلحة العامة على المصالح الفردية ؟!

لا شك أن الإسلام ينظر إلَى المسلمين كوحـدة متكاملة، لا كأفـراد موزَّعين. وأن المنظومـة الإسلاميـة تـهدف إلَى تكوين الأمَّـة، لا إلَى حبس الأفراد في سجون التقوقع والإنعزال. ولكن البلوى التي لا شفاء منها، والداء العُضال الذي لا دواء لـه، هو التمـزق والشَّرذمـة وتفـرق المسـلمين طرائـق قِددًا، كلُّ حزب بما لديهم فرحون، بل يحسبون أنهم يحسنون صنـعًا عندما يشمرون عن ساعد الجـد لتكريس الفُرقـة فيما بينهم، ممـا يغرس الكراهيـة والأحقـاد في قلوبٍ كان ينبغي أن تملأها المحبـة والتعاطف والتراحم بين الإخوة في الدين الواحد.

ولهذا فإني أرفع آيات التقدير والإجلال لإمام الأمة، وباعث نهضتها الحديثة، ومؤسس وسائل وحدتها، الإمام الخميني الذي أعلن فتواه الشهيرة بجواز الإئتمام بأئمة الجماعة من كل الطوائف والفرق الإسلامية، بمن فيهم من يتطرف ويتجرأ في الحكم على المسلمين بالتكفير لا لسبب سوى كونهم من الموالين لأهل بيت النبي محمد صلى الله عليـه وآلـه وسلم ، أو لكونهم من أهـل الطرق الصوفيـة، أو لممارستهم بعض الشعائر الدينيـة، مثل إحيـاء المولد النبـوي الشـريف، أو زيارة قبـور الأوليـاء والصالحين أو ذوي الرحـم والأصحاب، أو غـير ذلك مـن الأسـباب التي لا ينبغي أن تكون مبررًا لهـذا الحكم الجائر.

كما أنوه بالفتوى الشهيرة التي أصدرها شيخ الأزهر الشريف المغفور له الشيخ محمود شلتوت في مطلع الستينات من القرن الماضي، عندما حكم بجواز التعبد بمذهب أهل البيت عليهم السلا وقد تعرض بسبب هذه الفتوى لهجوم عنيف وانتقادات لاذعة من قِبَل جميع المتعصبين في بعض الدول الإسلامية في ظرف كان ينبغي فيه لسائر العلماء من كل الطوائف والمذاهب الدينية أن يسلكوا هذا السبيل نفسه، ليُفتوا بصحة الصلاة خلف أي إمام من إية طائفة كان، وإلَى أي مذهب انتمى. وبذلك نخطو الخطوات الأولَى نحو توحيد الأمة.

وأختم هذه المسألة بالإشارة إلَى أن الإختلاف في الرأي والفتوى موجود بين المسلمين منذ القديم، كما هو الحال بين كل علماء الأديان وسائر أهل العلوم المدنية والعقيدية. لكنه لا يجوز أن يتحول الإختلاف في الرأي إلَى اختلاف في الموقف، ولا يجوز أن تعمر الكراهية والأحقاد قلوب البشر بسبب اختلاف الرأي. وعلى سبيل المثال : إذا اختلف طبيبان أو عالما فلك في مسألة ما، فهل يعني هذا نشوب حرب بينهما وبين من يؤيدونهما ؟ غاية ما يقال أن يُفتح الباب على مصراعيه للنقاش والحوار إلَى أقصى الحدود ثم ينحصر ذلك ضمن دائرة الحوار، وتبقى العلاقات الإنسانية على ما هي عليه بين الناس.

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في وصيته لمالك الأشتر لما ولاه على مصر : ﴿ وأشعِر قلبَك الرحمةَ للرعيَّة، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونَنَّ عليهم سبُعًا ضاريًا تغتنم أكلَهم، فإنهم صنفان:

إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق. يفرُط منهم الزَّلل، وتعرِض لهم العِلل، ويُؤْتى على أيديهم في العمد والخطأ. فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيَك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالِي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاَّك.﴾[1]

فإذا كان من هو من غير المسلمين نظيرًا لنا في الخَلْق، وأنه إنسان مثلنا، وله علينا حقوق الإحترام والرعاية، وأن نحميه ولا نظلمه، فما بالنا بإخوتنا المسلمين، أليسوا هم أولَى من كل الناس بهذه الحقوق ؟ أسأل الله تعالَى أن يمن على المسلمين بوحدة الصف والكلمة، وأن يخلصهم مما هم فيه من هذا البلاء المشين.

---

(١) نهج البلاغة ، الكتاب رقم ٥٣.

مع الإمام المغيَّب السيد موسى الصدر
صاحب الفضل في مجيئي إلَى السنغال، أثناء زيارته لنا في دكار
قبل اختطافه بستة أشهر، وعلى يمينه والدي الشيخ على الزين رحمه الله

الخلافة العامة لطائفة أهل البيت عليهم السلام
في السنغال وغرب إفريقيا

١ ـ سبب المبادرة

في مطلع عام ٢٠٠٢ للميلاد تم افتتاح مدرسة لنا في مدينة نْدْياسان، حاضرة الخلافة العامة للطائفة القادرية، برعاية فخامة رئيس الجمهورية السنغالية الأستاذ عبد الله واد، ورعاية الخليفة العام للطائفة القادرية سماحة الشيخ بو محمد كونتا. وهذه المدرسة هي واحدة من عشرات المدارس الدينية التي أنشأناها في مختلف أقطار السنغال. بل هي المدرسة الأولَى التي فتحت في مقرٍّ واحدٍ من مقرات الخلافة العامة للطوائف الدينية الإسلامية.

بعد الإفتتاح بيومين سافرت إلَى لبنان لتهيئة رحلة الحج للبنانيين المغادرين من السنغال إلَى بيروت، ثم إلَى الأراضي المقدسة مع بعض الحملات اللبنانية. وفي غيابي تمَّت اتصالات بين خلفاء الطوائف الدينية الثلاثة (التيجانية والقادرية والمريدية)، وقرروا بالإجماع أن يقدموا لِي هدية (على حد تعبيرهم) لقاءَ ما قدمتُه من خدمات في مجال العمل الديني في السنغال. ووجدوا أن أفضل هدية هي الإعتراف بمذهب أهل البيت عليهم السلام، وأنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا، وأن أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة، لهم جميع حقوق المسلمين كافة، كما أن عليهم تمام الواجبات. إلَى آخر ما صرحت به تلك الفتاوى كما سترى أيها القارئ

العزيز. كما قرروا إنشاء خلافة عامة لهذه الطائفة الوليدة في هذه البلاد، وتنصيبي الخليفة العام الأول له، جريًا على التقاليد والمراسم المعروفة في بلاد غرب إفريقيا.

* * *

٢ ـ الإعلان عن الخلافة العامَّة لطائفة أهل البيت عليهم السلام

بعد تفضل كبار الخلفاء العامِّين الثلاثة في السنغال بتوقيع رسائلهم الكريمة التي تضمنت الفتاوى الشريفة بالإعلان عن أن مذهب أهل البيت هو مذهب إسلامي أصيل، بعد ذلك قام الخليفة العام للطائفة التيجانية سماحة الشيخ محمد المنصور سي بمبادرة طيبة منه، بتولِّي الإعلان الرسمي عمَّا تضمنته الرسائل أثناء الإحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف في مدينة تواون، حاضرة الخلافة التيجانية، حيث يحضر هذه المناسبة أكثر من مليوني شخص، كما تغطيها ببث مباشر وفي اليوم التالِي كلُّ وسائل الإعلام الرسمي والأهلي، (التلفزيون والراديو والجرائد والمجلات).

وهذا الإحتفال الضخم يرعاه عادة فخامة رئيس الجمهورية مُمَثَّلاً بمعالِي وزير الداخلية ويصحبه وفد كبير من الوزراء والنواب وأعيان الدولة،

كما يشارك ممثِّلو خلفاء سائر الطوائف والمنظمات الدينية، وعـدد كبير من الشخصيات والعلمـاء ممـا يعسر حصره. وهي عـادة قديمـة مُـتَّـبَعة في كل احتفـالات الطوائف الدينيـة في السـنغال، حيث يشارك بعضهم بعضًا. وهو أسلوب يدل على وثاقـة الروابط الوُدِّيَّـة والحميمـة بين أهل السنغال، وعلى مدى تمسكهم بإقامة الشعائر الدينية واحترامهم البالغ لعلماء الدين.

وقد تم فعلاً خلال الإحتفال بالمولد النبوي الشريف في مدينة تواون الإعلانُ عما تضمنتـه رسـائل السادة الخلفـاء العامِّين مـن الإعتراف بمذهب أهل البيت عليهم السلام، والإعلان عن تأسيس خلافـة عامة لهم جريًـا على الأعراف والتقاليد المتبعة لدى جميع الطوائف في هذه البلاد، وتقليدي هذا المنصب. وفي اليوم التالِي نشرت جريدة الشمس «le soleil» شبه الرسمية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٢٨ خبرَ الإعلان عن هـذا الحدث الفـذَّ والأول من نوعه في تاريخ العلاقـات بين المذاهب الإسلاميـة. كما أنـه كان موضع الفخر والإعتزاز عندنا، لأن طائفـة أهل البيت عليهم السلام في هـذه البلاد لا تزال مولوداً حديث العهد بالوجود . وقد أشرت إلَى الإرتياح الكبير الذي عمر قلوب المرجعيات الدينية سواء في لبنان أو خارجه . وهـذه هي الترجمـة الحرفيـة لما نشرته جريدة الشمس شبه الرسمية :

١ ـ ترجمة ما كتب في أعلى الصورة وتحتها :

Cheikh Abdoul Moneim Zein khalife de la famille du Prophète au Sénégal

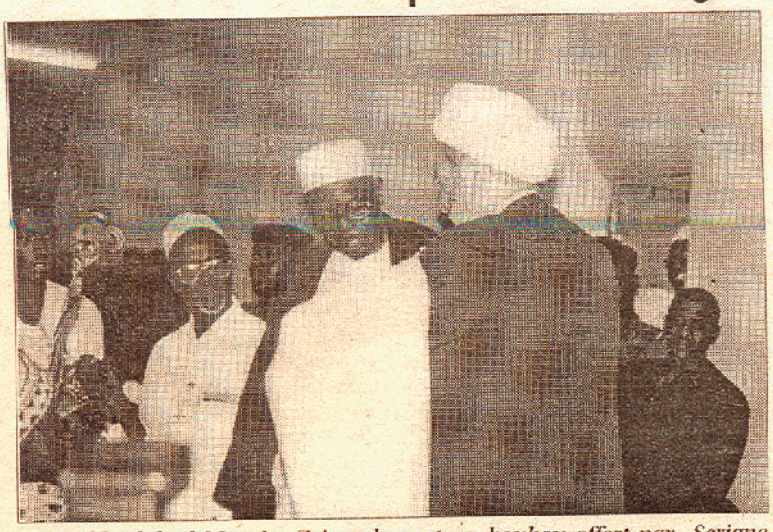

Cheikh Abdoul Moneim Zein arborant un boubou offert par Serigne Abdoul Aziz Sy "Junior" à qui il a offert cadeau d'une jolie "abaya".

Parmi les nombreuses délégations au Gamou de Tivaouane, celle de la communauté Libanaise s'est particulièrement distinguée. Parce que son chef Cheikh Abdoul Moneim Zein devait recevoir le titre de Khalifatou Ahlou Baïty Rassoul (khalife de la famille du Prophète Mohamed-SAWS-) au Sénégal. Il lui a été décerné par les trois khalifes de confréries que sont Serigne Mouhamadou Mansour Sy, Cheik Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mohamed Kounta de Ndiassane. Selon Serigne Abdoul Aziz Sy " junior " qui a porté la nouvelle à l'attention des musulmans, " c'est de commun accord que nos trois illustres guides ont désigné Cheikh Abdoul Moneim Zein dont l'érudition, la sagesse et le sens qu'il a du respect des enseignements de la Sounah sont connus de tous ".

Acte qui est allé droit au cœur du récipiendaire qui pour la circonstance était accompagné d'une importante délégation de l'Institution Islamique Sociale dont Cheikh Abdoul Moneim Zein est le président. Ce dernier très ému, a exprimé sa gratitude à Serigne Mansour, Cheikh Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mouhamed Kounta. Mais la palme des remerciements du tout nouveau khalife de Ahlou Baïty est allé à Serigne Abdoul Aziz Sy " junior " qui selon lui " est à la base de cette distinction qui honore toute la communauté à laquelle j'appartiens et dont je suis honoré d'être le serviteur ".

Au nom des membres de l'Institution Islamique Sociale, le vice-président Issam Omaïss a vivement remercié Serigne Mansour Sy et ses pairs. Car en honorant notre Cheikh, c'est toute la communauté Ahlou Baïty qui est distinguée ". Dans un autre domaine, M. Omaïss a rendu grâce au Tout Puissant qui " nous a donné l'opportunité de prendre part à la commémoration de l'anniversaire de la venue au monde du Sceau des Prophètes Seydina Mohamed (SAWS), surtout à cette édition au cachet particulier. Parce qu'il marque les cent ans depuis que notre vénéré grand-père El hadj Malick Sy a initié une telle œuvre ".

AL HADJ KHALY TALL

الشيخ عبد المنعم الزين
خليفة أهل البيت النبوي في السنغال
٢ ـ ترجمة ما كتبت الصحيفة تحت الصورة حرفيًّا :

Cheikh Abdoul Moneim Zein khalife de la famille du Prophète au Sénégal

Cheikh Abdoul Moneim Zein arborant un boubou offert par Serigne Abdoul Aziz Sy "Junior" à qui il a offert cadeau d'une jolie "abaya".

الشيخ عبد المنعم الزين يرتدي الثوب التقليدي السنغالِي المهدَى له من قِبل الشيخ عبد العزيز سي الإبن كما أهداه الشيخ الزين عباءة جميلة.

* * *

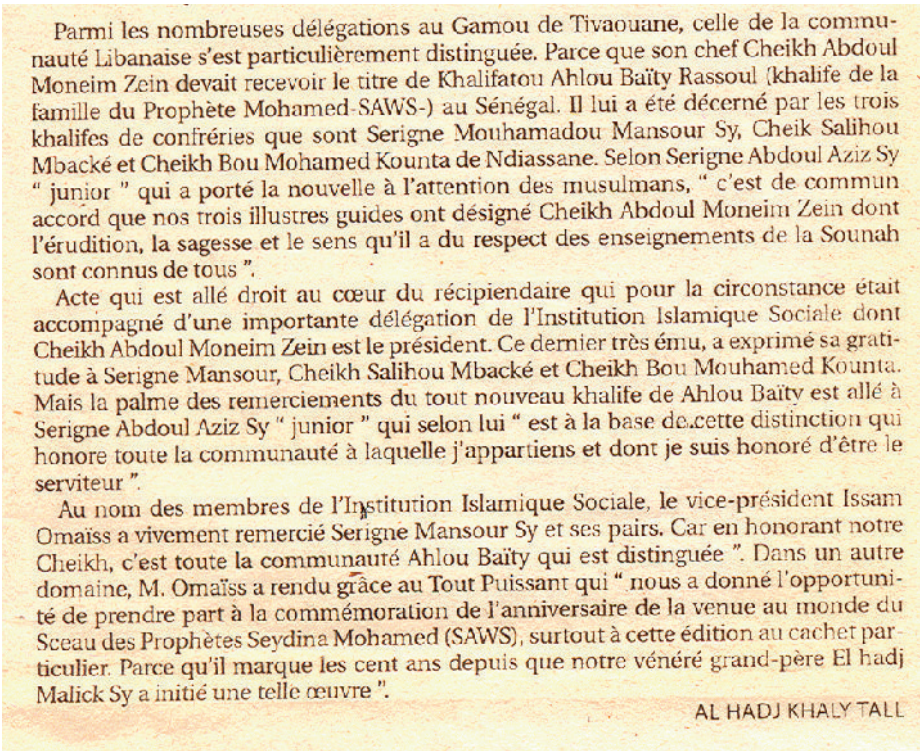

Parmi les nombreuses délégations au Gamou de Tivaouane, celle de la communauté Libanaise s'est particulièrement distinguée. Parce que son chef Cheikh Abdoul Moneim Zein devait recevoir le titre de Khalifatou Ahlou Baïty Rassoul (khalife de la famille du Prophète Mohamed-SAWS-) au Sénégal. Il lui a été décerné par les trois khalifes de confréries que sont Serigne Mouhamadou Mansour Sy, Cheik Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mohamed Kounta de Ndiassane. Selon Serigne Abdoul Aziz Sy " junior " qui a porté la nouvelle à l'attention des musulmans, " c'est de commun accord que nos trois illustres guides ont désigné Cheikh Abdoul Moneim Zein dont l'érudition, la sagesse et le sens qu'il a du respect des enseignements de la Sounah sont connus de tous ".

Acte qui est allé droit au cœur du récipiendaire qui pour la circonstance était accompagné d'une importante délégation de l'Institution Islamique Sociale dont Cheikh Abdoul Moneim Zein est le président. Ce dernier très ému, a exprimé sa gratitude à Serigne Mansour, Cheikh Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mouhamed Kounta. Mais la palme des remerciements du tout nouveau khalife de Ahlou Baïty est allé à Serigne Abdoul Aziz Sy " junior " qui selon lui " est à la base de cette distinction qui honore toute la communauté à laquelle j'appartiens et dont je suis honoré d'être le serviteur ".

Au nom des membres de l'Institution Islamique Sociale, le vice-président Issam Omaïss a vivement remercié Serigne Mansour Sy et ses pairs. Car en honorant notre Cheikh, c'est toute la communauté Ahlou Baïty qui est distinguée ". Dans un autre domaine, M. Omaïss a rendu grâce au Tout Puissant qui " nous a donné l'opportunité de prendre part à la commémoration de l'anniversaire de la venue au monde du Sceau des Prophètes Seydina Mohamed (SAWS), surtout à cette édition au cachet particulier. Parce qu'il marque les cent ans depuis que notre vénéré grand-père El hadj Malick Sy a initié une telle œuvre ".

AL HADJ KHALY TALL

﴿ من بين الوفود العديدة التي حضرت الإحتفال بالمولد النبوي الشريف في تواون تميزت الجالية اللبنانية بشكل خاص، لأن زعيمها الشيخ عبد المنعم الزين سوف يحمل لقب « الخليفة العام لأهل البيت النبوي » في السنغال. مُنِح هذا اللقب من قِبَل الخلفاء الثلاثة للطوائف الدينية وهم : الشيخ محمد المنصور سي، والشيخ صالح مبكي، والشيخ بو محمد كونتا من نْدْياسان.

صرح الشيخ عبد العزيز سي الذي أعلن هذا النبأ أمام المسلمين بقوله : إن هذا الإعلان من قِبَل الخلفاء القادة الأعلام بتعيين الشيخ عبد

المنعم الزين في هذا المنصب، إنما هو بسبب ما يعرفه الجميع من علومه الوافرة وحكمته، وشعوره باحترام تعاليم السنة النبوية.

هذا العمل مسَّ مشاعر الشيخ عبد المنعم الزين، والذي رافقه لهذه المناسبة وفد كبير من المؤسسة الإسلامية الإجتماعية التي يرأسها. وقد بان على وجهه التأثر بهذا الشعور. كما صرح كذلك بشكره الجزيل للشيخ منصور سي، والشيخ صالح مبكي، والشيخ كونتا. ثم خصص الخليفةُ الجديد لأهل البيت عليهم السلام الشكر للشيخ عبد العزيز سي الإبن [وهو الناطق الرسمي باسم الخلافة التيجانية آنذاك، ثم تولَّى بعد ذلك سُدَّة منصب الخليفة العام للطائفة التيجانية]، الذي كان الأساس في تَوَلِّي الإعلان عن هذا الأمر. كما عبر عن تشرُّف الجالية اللبنانية التي ينتمي إليها بهذا التعيين. ثم عبر عن اعتزازه بخدمة جاليته.﴾

هذا هو ما أوردتْه جريدة الشمس « le soleil » شبه الرسمية. وقد بثَّتْ الإذاعاتُ وقائع الإحتفال مباشرة، كما بثَّتْها شاشات التلفزة السنغالية بتمامها عدة مرات خلال الأيام التالِية إضافة إلَى ما نشرته سائر الصحف.

ملاحظة : وردت جميع رسائل الخلفاء العامين والعلماء مكتوبة باللغة العربية، ثم تمت ترجمتُها من قِبَلنا إلَى اللغة الفرنسية، وسُلِّمت نسخة عنها لفخامة رئيس الجمهورية الأستاذ عبد الله واد، ونسخة أخرى لمعالِي وزير الداخلية الأستاذ عثمان نغوم، لاتخاذ الخطوات اللازمة لتكريس ذلك رسميًّا. وأحيط القارئ الكريم علمًا بأن وزارة الداخلية في السنغال هي

المسؤولة عن الشؤون الدينية.

كما أشير إلَى أن مراجع الدين خلفاءَ الطوائف الثلاثة في السنغال (التيجانية والمريدية والقادرية) قد وضعوا نصًّا موحدًا لرسائلهم يكون منطلقًا لنص رسالة كلٍّ منهم، ثم زاد أو أنقص كلٌّ منهم ما يراه مناسبًا لموقعه. وبعد ذلك احتذى سائر الخلفاء وأولياء العهد والعلماء في السنغال وموريتانيا حذو الرسائل الأولَى. وأنصح القارئ الكريم بقراءة كل رسالة بكاملها، لأنها وإن اتفقت في بدايتها مع سائر الرسائل، لكنها تختلف عنها في كثير من التعابير، مما يتناسب مع ظروف صاحب الفتوى.

ومن المقادير السعيدة أنني عندما كنت أعيد النظر لطباعة هذا الكتاب مرة ثانية، وصلتني رسالة جديدة من الخليفة العام الحالِي للطائفة القادرية في السنغال سماحة الشيخ مام بو محمد كونتا، وهي رسالة مطولة تعرضتْ لأغلب ما ورد في الرسائل السابقة كلها، فأدرجتها مباشرة بعد سابقاتها. فجزاه الله خيرًا وجزى خيرًا جميعَ المراجع والعلماء الذين ضربوا للعالم أروع مثل يُحتَذى وأرقاه في تقارب المسلمين وتوحيد كلمتهم. بخاصة وأن هذا العمل قد تصدى له قادة كبار من علماء المسلمين الذين لا يُتَّهمون بميول سياسية ولا بمنافع شخصية، وإنما كان ذلك نابعًا من شعورهم بالمسؤولية تجاه تقارب قلوب الأمة وتحقيق وحدتها المنشودة.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل إيراد نصوص الرسائل والفتاوى الشريفة التي تضمنتها لا بد لِي من توجيه الشكر الجزيل للسادة الأعلام الخلفاء العامين للطوائف الدينية والعلماء الكرام في السنغال وموريتانيا الذين شرفوني بهذا المنصب الجليل في هذه المبادرة الطيبة، والتي أرجو لها أن تكون دافعًا لكل علماء الإسلام في أية بقعة من بقاع الأرض، ليعملوا بكل قواهم على اتحاد كلمتهم وتوحيد صفوفهم، ونبذ كل ألوان الفُرقة فيما بينهم. حتى يتحول المسلمون حقًّا إلَى جسد واحد، تترابط أجزاؤه بوشائج متينة من الإلفة والمودة والتعاطف والتراحم، على حدِّ تعبير النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وليكونوا فعلاً خير أمة أخرجت للناس كما صرح به القرآن الكريم.

ويا حبذا لو أن سائر علماء المسلمين في كل بقاع الأرض حذَوْا حذْوَ علماء غرب إفريقيا، وصدروا مثل هذه الفتاوى التي يعترف فيها بعضهم ببعض، وأنهم جميعًا من المسلمين من أهل القبلة، لهم جميعًا تمام الحقوق، وعليهم كل الواجبات. كما تعمل أمثال هذه الفتاوى على لمِّ الشمل ورصِّ الصفوف وزرع المودة والأخوَّة بين المسلمين بدل الكراهية والأحقاد، حتى

يأمن المسلم على نفسه من أخيه المسلم وحتى لا يتخيل أحد من المسلمين أنه يجوز لـه قتـل أخيـه وترويعـه كما يحصل حاليًّا في العراق، وكما حصل بالأمس في أفغانستان، وكما يحصل دائـمًا في الباكستان والهنـد وسائر بلاد المسلمين.

وإني ليصيبني الذهول عندما أرى على شاشات القنوات العربية كيف يقتـل المسلم إخوتـه في الدين والخلق بالجملـة، إما برمي قنبلـة، أو بسيارة مفخخة تزرع الدمار والخراب وتدفن الناس تحت الأنقاض، أو بغير ذلك من الوسائل البشعة للدمار والموت. والمبرر الوحيد عنـد هؤلاء لعملهم الشنيـع أنهم يقومون بذلك تقرباً إلَى الله تعالَى وطمعاً بدخول الجنة !

ولست أدري واللـه عن أي إلَـه يتحدثون ولـه يتـقربون ؟! فـإن كانوا يتحدثون عن الله تعالَى الذي لا إله إلا هو، وأنه الذي بعث الأنبياء والرسل، وأنـزل الكتب وخـتم المرسلين بنبـينا محمـد، صلى الله عليـه وآلـه وسلم، فالذي نعرفـه أن اللـه تعالَى بريءٌ مما ينسبونه له زورًا وبهتانًا مبينًا. وإن كانوا يتحدثون عن إله آخر كالهوى، وإلـه التعصب الذميم، أو إلـه الشر، أو أي إلـه من هذا القبيل، فإننا لا نعرف كل هذه الآلهة ولا نؤمن بها.

ويا لله ويا للعجب من هذا الهراء والإفتراء والبهتان ! ألم يسمع هؤلاء قـول الرسـول الأكرم صلى الله عليـه وآله وسلم : « كل المسلم على المسلم حرام، دمُه ومالُه وعِرضُه ؟». ألم يسمع هؤلاء الجهلة بأن تعريف المسلم عند الله تعالَى وعند رسوله هو مـن أعلن الشهادتين : « شـهادة أن لا إلـه إلا اللـه،

وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله » ؟ لكنني أقول دائمًا : « إنا لله وإنا إليه راجعون ». ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أللهم اهدِ قومنا، إنهم لا يعلمون. أللهم وحِّد صفوفنا، واجمع كلمتنا على الحق والخير إنك أنت السميع القريب، إنك أنت مجيب الدعاء والقادر على كل شيء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كان الفراغ من كتابة هذه السطور في صبيحة يوم الأحد التاسع من شهر صفر سنة ١٤٢٦ هـ. الموافق ٢٠ آذار سنة ٢٠٠٥ م.

عبد المنعم الزين

وإليك أيها القارئ الكريم النصوص الحرفية الكاملة لرسائل السادة الأعلام من مراجع الدين «الخلفاء العامين» والعلماء في جمهورية السنغال والجمهورية الإسلامية الموريتانية، والتي تتضمن فتاوى الإعتراف بمذهب أهل البيت عليهم السلام من عدة جهات :

١ - الإفتاء بسلامة اعتناق هذا المذهب والعمل بالأحكام الشرعية الواردة فيه ، والمستقاة من القرآن الكريم والسنة المطهَّرة الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتي نقلها عنه علماؤهم ومجتهدوهم ومحدِّثوهم عبر أئمة أهل البيت النبوي عليهم السلام.

٢ - وجود هذه الطائفة كمجتمع قائم في هذه البلاد، وإن كان حديث العهد.

٣ - تأسيس خلافة عامة «مرجعية دينية» لهم في غرب إفريقيا، على غرار ما لدى سائر الطوائف الإسلامية، وتمشِّيًا مع الأعراف والتقاليد المتبعة منذ قرون في هذه البلاد. وقد نقلنا الرسائل كما هي بالكلمة والحرف حفاظًا على الأمانة العلمية. وهذه هي بتمامها :

١

فتوى الخليفة العام للطائفة التيجانية في السنغال
سماحة الشيخ محمد المنصور سي

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأخيار الميامين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤوليَّاتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشَّاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ، وعلماء هداة، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوْهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسُنَّة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، فكانت لهم صُروح دينيَّة ومراكز خلافة عامة، يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية. فكانت تواون المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية. وطوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية. وكذلك نديا سان المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية.

وإني أنا الخليفة العام للطائفة التيجانية الشيخ محمد المنصور سي بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفة العام للطائفة المريدية سماحة الشيخ صالح مبكي، والخليفة العام للطائفة القادرية سماحة الشيخ بو محمد كونتا، نظرنا في الأمور التالية :

بما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا، والعامل به مُتَّبِع لسُنَّة النبي صلى الله عليه وسلم، ونحكم عليه أنه من أهل القبلة، له جميع الحقوق التي هي للمسلمين وعليه كل الواجبات.

وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ومركزُ خلافةٍ معترفٍ به رسميًّا في هذه البلاد. وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى

الآن هو سماحـة الشيخ عبـد المنعم الزين، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين مذهب أو عرق.

وبعد الإتكال على الله تعالَى، فقد قررنا نحن الخلفاء الثلاثة تكريسَ الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين، وانتخابَـه الخليفـة العام الأول لطائفـة أهـل البيت النبوي في السنغال. ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًـا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال.

وإننا إذ نعلن هـذا صراحـة أمـام المـلإ مـن أتباعنـا، نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة، وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد اللـه واد الإعتراف بـه كذلك خليفـة عامًّـا لطائفتـه، ومنْحَـه كل التسهيلات اللازمة. كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر هذا البيان في تواون بتاريخ يوم الجمعة
٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافـق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

توقيع
الخليفة العام للطائفة التيجانية
الشيخ محمد المنصور سي

Seriqne Mansour Sy
"BOROM DARADJI"
Khalife Général des Tidianes

Tivaouane, le .....

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر ، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس ، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصرٍ ومصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منَّ على أبناء المسلمين عامة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية . فكانت تواون المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية . وطوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية . وكذلك نداسان المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية .

وإني أنا الخليفة العام للطائفة التيجانية الشيخ محمد المنصور سي بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفة العام للطائفة المريدية سماحة الشيخ صالح مبكي والخليفة العام للطائفة القادرية سماحة الشيخ محمد بو كونتا نظرنا في الأمور التالية :

بما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم . وهو مذهب إسلامي أصيل

صورة النسخة الأصلية للرسالة

صفحة ١

Serigne Mansour Sy
"BOROM DARADJI"
Khalife Général des Tidianes

Tivaouane, le .....

يجوز التعبد به شرعًا ، والعامل به متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحكم عليه أنه من أهل القبلة ، له جميع الحقوق التي هي للمسلمين ، وعليه كل الواجبات .

وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ، ومركز خلافةٍ معترفٍ به رسميًا في هذه البلاد .

وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكل بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب أو عرق .

وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قررنا نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال . ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال .

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، ومنحه كل التسهيلات اللازمة . كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حرر هذا البيان في تواون بتاريخ يوم الجمعة ٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

توقيع
الخليفة العام للطائفة التيجانية
الشيخ محمد المنصور سي

Mouhamadou Mansour SY Borom Daara DJI Khalife Général des Tidianes Tivaouane

الصورة العليا مع الشيخ عبد العزيز سي خليفة التيجان حتى وفاته آخر التسعينات
والثانية مع خليفته ابن أخيه الشيخ محمد المنصور سي

الخليفة العام للتيجانيين الشيخ محمد المنصور سي موقِّع رسالة الإعتراف

٢

فتوى الخليفة العام للطائفة المريدية في السنغال
سماحة الشيخ صالح امبكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين. وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة والسنغال خاصة

بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسُنَّة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية والإجتماعية.

وبما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو مذهب إسلامي أصيل، نحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به. وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال، ومركز خلافة عامة معتَرَف به رسميًّا في هذه البلاد.

وبما أن الذي قام بالمهام الدينية للمسلمين من طائفة أهل البيت خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ / عبد المنعم الزين، والذي يعترف الكُلُّ بفضله وعلمه، وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين المذاهب والأعراق.

وبعد الإتكال على الله تعالَى، فقد قرر الخلفاء العامون للطوائف الإسلامية في بلاد السنغال تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ / عبد المنعم الزين، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال. ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له، بالتفاهم والتشاور مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال.

وإني أنا الشيخ/ صالح امبكي الخليفة العام للطائفة المريدية، أقرر تنصيب سماحة الشيخ/عبد المنعم الزين خليفة عامًّا لطائفة آل البيت النبوي، وأؤكد على سلامة دوره الفعَّال في هذه البلاد.

كما أعلن هذا صراحة أمام الملإ من جميع المسلمين والطوائف الدينية وأطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة الإعتراف به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، ومنحه كل التسهيلات اللازمة، أسوة بسائر الخلفاء العامين في البلاد. كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر هذا البيان في طوبى بتاريخ يوم الجمعة
١٨ ربيع الأول ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٢٠٠٢/٥/٣١ م .

توقيع : الشيخ / صالح امبكي
الخليفة العام للطائفة المريدية

بسم الله الرحمن الرحيم

SERIGNE SALIOU M'BACKE
Fils de Cheikh Ahmadou Bamba
KHALIF GENERAL DES MOURIDES
☎ Tél: 975 84 85
B.P: 38 TOUBA

سرين صالم امبكي
ابن شيخ أحمد بمبه
الخليفة العام للطريقة المريدية
☎ تلفون: ٨٥ ٨٤ ٩٧٥
ص.ب : ٣٨ طوبى

Touba , le: .....

طوبى في: .....

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين، وبعد:

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله، والأخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين. وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومن نعم الله تعالى أن من على أبناء المسلمين عامة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية والاجتماعية.

وبما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو مذهب إسلامي أصيل، نحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به. وحيث إنه ليست لديهم مرجعة دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال، ومركز خلافة عامة معترف به رسميًا في هذه البلاد.

الصورة العليا مع الخليفة العام للمريدية ما بين ١٩٦٨ ـ ١٩٨٩م
والثانية مع الخليفة العام الشيخ صالح مبكي موقِّع رسالة الإعتراف

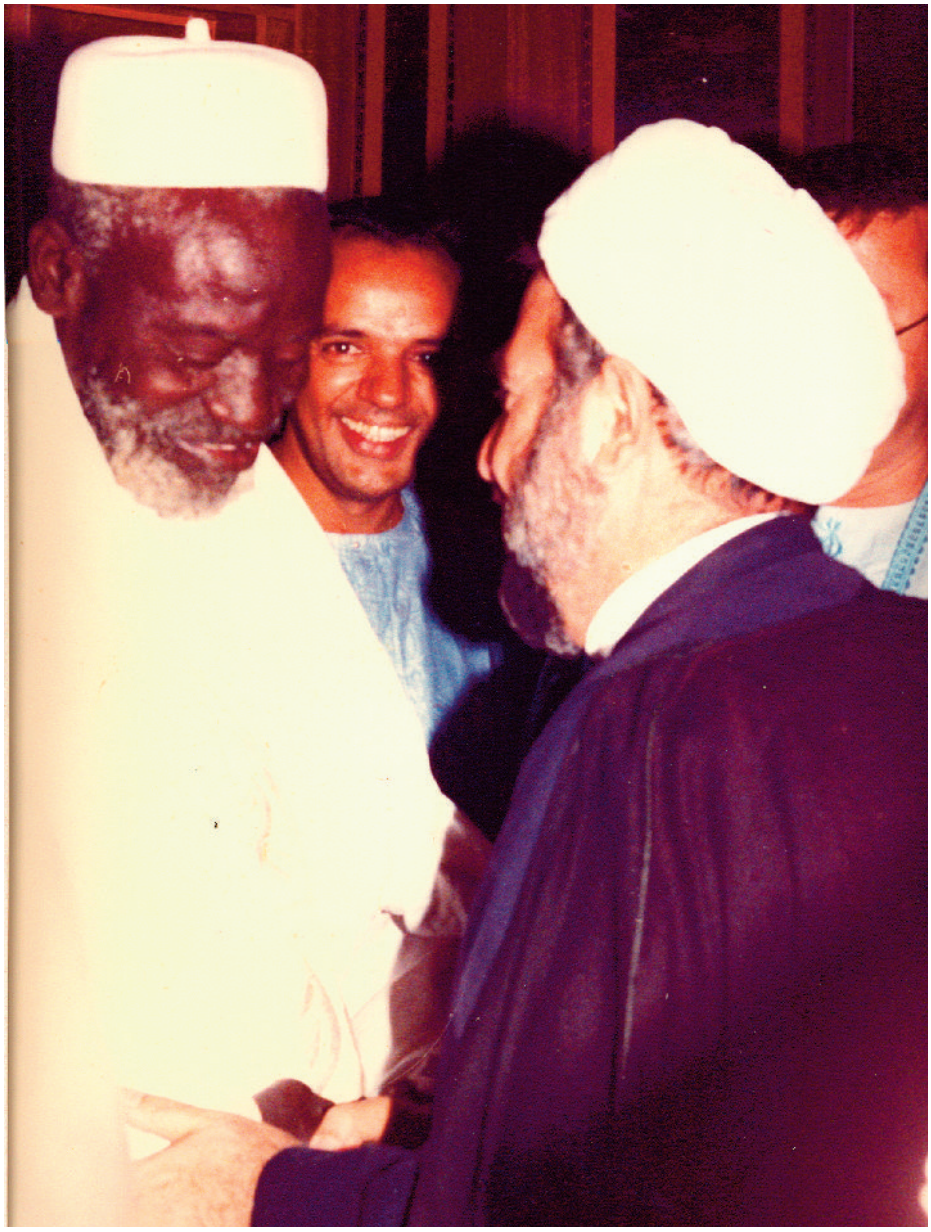

مع الخليفة العام الشيخ صالح مبكي موقِّع رسالة الإعتراف

٣

فتوى الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال
سماحة الشيخ بو محمد كونتا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين. وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبنـاء المسلمين عامَّـة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخـير والنـور والعـلم الإلهي، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب اللـه تعالَى وسُـنَّـة نبيـه الأكرم صلى الله عليـه وسلم، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية والإجتماعية. فكانت نديـاسان المحروسة مركز الخلافـة العامة للطائفة القادريـة. وتواون المحروسـة مركز الخلافـة العامـة للطائفـة التيجانيـة. وكذلك طوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية.

وإني أنا الخليفة العام للطائفة القادرية الشيخ بو محمد كونتا، بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفـة العام للطائفـة التيجانيـة سماحـة الشيخ محمد المنصور سي، والخليفة العـام للطائفـة المريديـة سماحـة الشيـخ صالح امبكي نظرنا في الأمور التالية :

بمـا أنـه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى اللـه عليـه وسلم. وهـو مذهب إسلامي أصيل يجوز التـعبد بـه شرعًا، والعامل بـه مُـتَّبع لسنـة النبي صلى الله عليه وسلم، ونحكم على أتباع هـذا المذهب أنهم من أهـل القبلـة، لهم جميع الحقوق التي هي للمسلمين عامة وعليهم كل الواجبات.

وحيث إنـه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال، ومركزُ خلافةٍ معترفٍ به رسميًّا في هذه البلاد. وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينيـة خلال ثـلاث وثلاثين سنـة مضت وحتى

الآن هو سماحة العلامة الشيخ عبد المنعم الزين، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين المذاهب والأعراق.

وبعد الإتكال على الله تعالَى فقد قررنا نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال. ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال.

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا، نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة، وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، ومنْحه كل التسهيلات اللازمة. كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله. والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر هذا البيان في نديا سان بتاريخ يوم الجمعة ٢٨ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ. الموافق ١٢ / ٤ / ٢٠٠٢ م.

توقيع
الخليفة العام للطائفة القادرية
الشيخ بو محمد كونتا

بســـم الله الرحمن الرحيـم

EL-HADJ CHEIKH BOU MOHAMED KOUNTA
Khalif Général de la Confrérie Kadria
du Sénégal (NDIASSANE)
Tél : 955. 20. 16 -- 966. 15. 73 -- B.P. 46
TIVAOUANE

الحاج الشيخ بو محمد كونتا
الخليفة العام للطائفة القادرية
ص. ب ٤٦ تواون . نديأسان ـ سنغال

Ndiassane le, ...

أحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر ، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس ، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها . والله تعالَى هو وليُّ ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية . فكانت نديأسان المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية . وتواون المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية . وكذلك طوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية .

وإني أنا الخليفة العام للطائفة القادرية الشيخ بو محمد كونتا ، بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفة العام للطائفة التيجانية سماحة الشيخ محمد المنصور سي ، والخليفة العام للطائفة المريدية سماحة الشيخ صالح امبكي نظرنا في الأمور التالية :

بما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم . وهو مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا ، والعامل به مُتَّبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحكم على أتباع هذا المذهب أنهم من أهل القبلة ، لهم جميع الحقوق التي هي للمسلمين عامة وعليهم كل الواجبات .

بسم الله الرحمن الرحيم

EL - HADJ CHEIKH BOU MOHAMED KOUNTA
Khalif Général de la Confrérie Kadria
du Sénégal (NDIASSANE)
Tél. : 955-20-16 — 955-15-73 — B.P. 46
TIVAOUANE

الحـاج شيخ بـو محمد كنـت
الخليفـة العام للطائفة القادريـة
ص.ب ٤٦ تواوون انجامسان سنغال

Ndiassane le,

وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ، ومركز خلافة معترف به رسميًا في هذه البلاد .

وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكل بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب أو عرق .

وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قررنا نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال . ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال .

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، ومنحه كل التسهيلات اللازمة . كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حرر هذا البيان في نديامان بتاريخ يوم الجمعة ٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

توقيع
الخليفة العام للطائفة القادرية
الشيخ محمد بو كونتا

EL HADJ CHEIKH BOU KOUNTA

مع صاحب المبادرة للإعتراف بمذهب أهل البيت عليهم السلام في السنغال
الخليفة العام للقادرية الشيخ بو محمد كونتا
والصورة الثانية في افتتاح المعهد الذي بسببه تمت المبادرة

٤

فتوى سماحة الشيخ الحاج منتقى تال
خليفة الحاج عمر الفوتي تال في السنغال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين.

وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبنـاء المسلمين عامَّـة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخـير والنـور والعـلم الإلهي، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب اللـه تعالَى وسُـنَّـة نبيـه الأكرم صلى الله عليـه وسلم، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية والإجتماعية.

وبما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى اللـه عليـه وآلـه وسلم. وهو مذهب إسلامي أصيل نحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبَّد به.

وبما أن الذي قام بالمهام الدينية للمسلمين من طائفـة أهل البيت خلال ثلاث وثلاثين سنـة مضت وحتى الآن هو سماحـة الشيخ عبـد المنعم الزين، والذي يعـترف الكلُّ بفضلـه وعلمـه، وجهـاده الدائب لمصلحـة جميـع أبناء السـنغال، دون تمـييز بين المـذاهب والأعراق، وبعـد الإتكال على اللـه تعالَى فقد قرر الخلفاء العـامون للطوائف الإسلاميـة في بلاد السنغال تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفـة أهـل البيت النبوي في السنغال، بالتفـاهم والتشاور مع معاونيـه في هـذا الشأن مـن أهل بيتـه أو أتباعـه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال.

وإني أنـا الشيخ الحـاج منتقى تال خليفة الحاج عمر الفوتي تال، أقرر وأعلن ما أعلنه السادة الأعلام من شيوخ السنغال، من تنصيب سماحة الشيخ

عبد المنعم الزين خليفة عامًا لطائفة آل البيت النبوي، وأؤكد على سلامة دوره الفعال في هذه البلاد.

كما أعلن هذا صراحة أمام الملإ من جميع المسلمين والطوائف الدينية، وأطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته، ومنْحه كل التسهيلات اللازمة، أسوة بسائر الخلفاء العامين في البلاد. كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله. والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر هذا البيان في دكار بتاريخ يوم الجمعة
١٨ ربيع الأول ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٣١ / ٥ / ٢٠٠٢ م .

توقيع
الشيخ منتقى تال
الخليفة العام للشيخ عمر الفوتي تال

الشيخ الحـــاج منتقى تـــال
خليفة الحاج عمر الفوتي تـال
لدى السنغـــال
تلفون: ٨٢٣٣٠١١
دكار جمهورية السنغـال

بسم الله الرحمن الرحيم

AL-HADJ THIERNO MOUNTAGA TALL
Khalif A. Oumar Fouty TALL
Rue 19x 14 - MEDINA
Tél. (221) 823.30.11 DAKAR (Sénégal)

ألحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر ، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس ، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها . والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منّ على أبناء المسلمين عامة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلاقة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية والإجتماعية.

وبما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مذهب إسلامي أصيل ، نحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به.

وبما أن الذي قام بالمهام الدينية للمسلمين من طائفة أهل البيت خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكل بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون أي تمييز بين المذاهب والأعراق ، وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قرر الخلفاء العلمون للطوائف الإسلامية في بلاد السنغال تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال ، بالتفاهم والتشاور مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال.

بسم الله الرحمن الرحيم

EL - HADJ CHEIKH BOU MOHAMED KOUNTA
Khalif Général de la Confrérie Kadria
du Sénégal (NDIASSANE)
Tél. : 955-20-16 — 955-15-73 — B.P. 46
TIVAOUANE

الحـاج شيخ بـو محمد كنـت
الخليفـة العام للطائفة القادريـة
ص.ب ٤٦ تواون انجاسمـان سنغال

Ndiassane le,

وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ، ومركز خلافة معترف به رسميًا في هذه البلاد .

وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكل بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب أو عرق .

وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قررنا نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال . ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال .

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، ومنحه كل التسهيلات اللازمة . كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حرر هذا البيان في نداياسان بتاريخ يوم الجمعة ٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

توقيع
الخليفة العام للطائفة القادرية
الشيخ محمد بو كونتا

EL HADJ CHEIKH BOU KOUNTA

مع الخليفة العام لأسرة الشيخ عمر الفوتي الشيخ الشيخ منتقى تال موقع الرسالة
وفي وسط الصورة السفلى وزير الداخلية

٥

الفتوى الأولَى لسماحة الشيخ محمد المرتضى امبكي
ولِي عهد الخليفة العام للطائفة المريدية في السنغال
« وقعها باسم الخليفة العام الشيخ صالح امبكي احترامًا له »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأخيار الميامين.
وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو وليُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤوليَّاتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشَّاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ، وعلماء هداة، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوْهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسُنَّة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، فكانت لهم صُروح دينيَّة ومراكز خلافة عامة، يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية. فكانت طوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية. وتواون المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية. وكذلك نديasان المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية.

وإني أنا الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح امبكي بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفة العام للطائفة التيجانية سماحة الشيخ محمد المنصور سي والخليفة العام للطائفة القادرية سماحة الشيخ بو محمد كونتا نظرنا فيما يلي :

بما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ونعتقد ونؤكد بأنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا، ونحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به، وإن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة الذين لهم جميع حقوق المسلمين عامة، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال، ومركزُ خلافةٍ معترفٍ به رسميًّا في هذه البلاد. وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى

الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين مذهب أو عرق.

وبعد الإتكال على الله تعالَى فقد قررنا بالإجماع نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الموقع والدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال. ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى مرجعيات الطوائف الإسلامية في السنغال.

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا، نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة، وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، ومنْحه كل التسهيلات اللازمة والممنوحة لسائر خلفاء الطوائف. كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر هذا البيان في طوبى بتاريخ يوم الجمعة
٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

عن الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح امبكي
توقيع نائبه وولي عهده الشيخ محمد المرتضى امبكي

SERIGNE MOUHAMADOU MOURTADA MBACKE
Fils de KHADIMOU RASSOUL
Fondateur de la Confrérie Mouride
Chef Religieux à Touba

الشيخ محمد المرتضى امباكي
ابن خادم الرسول
مؤسس الطريقة المريدية بالسنغال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

TOUBA LE

أحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس ، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منّ على أبناء المسلمين عامة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية ، فكانت طوبى المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة المريدية ، وتواون المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة التيجانية ، وكذلك نديأسان المحروسة مركز الخلافة العامة للطائفة القادرية .

وإني أنا الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح اميكي بالإتفاق والتعاون والتشاور والتفاهم التام مع الخليفة العام للطائفة التيجانية سماحة الشيخ محمد المنصور سي والخليفة العام للطائفة القادرية سماحة الشيخ محمد بو كونتا نظرنا فيما يلي :

بما أنه يوجد من أبناء السنغال عشرات الآلاف من المسلمين قد اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعتقد ونؤكد بأنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا ، ونحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به ، وإن جميع أتباعه هم من المسلمين من

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

ص.ب : ١١٤٢ / تلكس : ٥٦٠ — ٢٤ — ٨٢٣ / داكار — ص.ب : ١٥ طوبى — تلفون : ٩٧٥ . ١٤ . ٥٧
B.P : 1142 - Fax : 823.24.56 / DAKAR / B.P: 15 - Tél : 975.14.57 TOUBA SÉNÉGAL

SERIGNE MOUHAMADOU MOURTADA MBACKE
Fils de KHADIMOU RASSOULL
Fondateur de la Confrérie Mouride
Chef Religieux à Touba

الشيخ محمد المرتضى امباكي
ابن خادم الرسول
مؤسس الطريقة المريدية بالسنغال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

TOUBA, LE

أهل القبلة الذين لهم جميع حقوق المسلمين عامة وعليهم ما عليهم من الواجبات . وحيث إنه ليست لديهم مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال، ومركز خلافة معترف به رسميًا في هذه البلاد، وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية خلال ثلاث وثلاثين سنة مضت وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال دون تمييز بين مذهب أو عرق . وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قررنا بالإجماع نحن الخلفاء الثلاثة تكريس الموقع والدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال ، ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى مرجعيات الطوائف الإسلامية في السنغال .

وإننا إذ نعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا نطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال الموقرة وفي القمة رئيس الدولة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، ومنحه كل التسهيلات اللازمة والممنوحة لسائر خلفاء الطوائف . كما نرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حرر هذا البيان في طوبى بتاريخ يوم الجمعة ٢١ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ .
الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٢ م .

عن الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح امبكي
توقيع نائبه وولي عهده الشيخ محمد المرتضى امباكي

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

ص.ب : ١١٤٢ / تاكس : ٥٦ ـ ٨٢٣٤٥ / دكار ـ ص ب : ١٥ طوبى ـ تلفون : ٩٧٥ ـ ١٤ ـ ٥٧
B.P : 1142 - Fax : 823.24.56 / DAKAR / B.P: 15 - Tél : 975.14.57 TOUBA SÉNÉGAL

ولِي عهد الخلافة العامة للمريدية الأسبق
الشيخ مرتضى مبكي موقع الرسالة

٦

فتوى الناطق الرسمي باسم الخلافة العامة للطائفة التيجانية في السنغال سماحة الشيخ عبد العزيز سي الأمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤوليَّاتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشَّاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ، وعلماء هداة، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي،

ودعوْهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسُـنَّـة نبـيه الأكرم صلى اللـه عليه وسلم، فكانت لهم صُروح دينيَّـة ومراكز خلافـة عامة، يرجع إليها أتباعها في كل الشـؤون الدينيـة.

وبمـا أنـه يوجـد من أبنـاء السنغال وسـائر بلاد غرب إفريقـيا عشرات الآلاف من المسلمين قـد اختـاروا لأنفسهم مـذهب وطريقـة أهـل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبما أننا نعتقد ونؤكد بأنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا، ونحكم بصحة إسلام وإيمـان من يتعبـد بـه، وإن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة الذين لهم جميع حقوق المسلمين عامة، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

وحيث إنه لم تكن لديهم سابـقًا مرجعيـة دينيـة محليـة رسميـة على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ، ومركزُ خلافةٍ معترفٍ به رسميًّا في هذه البلاد. وبما أن الذي قـام بهـذه المهمـة الدينيـة الشريفـة منـذ أواسط سـنة ١٩٦٩ وحتى الآن هو سماحة الشيـخ عبـد المنعم الزين، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمـه وجهـاده الدائب لمصلحـة جميـع أبنـاء السنغال، دون تمييز بين مذهب أو عرق.

وبعد الإتكال على الله تعالَى فقد قرر العلماء والخلفاء العامون لجميع الطوائف الدينيـة الإسلاميـة في العـام الماضي تـكريس الموقـع والدور الديـني لسماحة الشيـخ عبد المنعم الزين، وانتخابـه الخليفـة العـام الأول لطائفـة أهل البيت النبوي في هذه البلاد، ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له بالتفاهم مع

معاونيه في هذا الشأن، من أهل بيتـه أو أتباعـه، جريًـا على الأعراف والتقاليـد السائدة لدى مرجعيات الطوائف الإسلامية في السنغال.

وقـد توليتُ بنفسي إعـلان هـذا الأمـر بتكليـف مـن السـادة العلمـاء الأعلام والخلفاء العامين في السنغال في افتتاح الإحتفال الرسمي بالمولد النبوي الشريف سـنـة ١٤٢٣ / ٢٠٠٢ م في مدينـة تـواون المحروسـة حاضرة الخلافـة العامة للطائفة التيجانية بحضورٍ رسمي من الدولة، وديني من العلماء، إضافة إلَى حضور شعبي حاشد.

وإني بعـد أن أعلنتُ هـذا صراحـة أمـام المـلإ مـن أتباعنا وممثلي سائر طوائف المسلمين أؤيِّد وأؤكِّد ما تفضل به الخلفاء العامون من الطلب من جميع السلطات الحاكمـة في السنغال وعلى رأسها فخامـة رئيس الجمهوريـة الأستاذ عبد الله واد الإعتراف بـه كذلك خليفـة عامًّـا لطائفتـه من أتبـاع أهـل البيت النبوي الشريف، ومنْحه كل التسـهيلات اللازمـة، والممنوحة لسـائر خلفـاء الطوائف. كمـا أرجو لـه التوفيـق والنجـاح في عملـه، واللـه تـعالَى مـن وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حررت هذه الرسالة في تواون بتاريخ يوم السبت
١٦ صفر ١٤٢٤ هـ ./ الموافق ٢٠٠٣/٤/١٩ م .

الناطق الرسمي باسم الخلافة العامة للطائفة التيجانية
الشيخ عبد العزيز سي

Serigne Abdoul Aziz SY
Fils de Feu Khalifa Aboubacar SY
Tivaouane
Tél. 221 955 15 94
Fax 221 955 19 32
Dakar
Tél. 221 821 82 96
Sénégal

الشيخ عبد العزيز سي
ابن الشيخ الخليفة ابي بكر سي
تواوون
تلفون ٢٢١ ٩٥٥ ١٥ ٩٤
فاكس ٢٢١ ٩٥٥ ١٩ ٣٢
دكار
تلفون ٢٢١ ٨٢١ ٨٢ ٩٦
سنغال

Tivaouane, le .....

تواوون .....

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين ، وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس ، وهم المحافظون عليها ، والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصرٍ ومصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منَّ على أبناء المسلمين عامة والسنغال خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة ، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ، ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية .

وبما أنه يوجد من أبناء السنغال وسائر بلادغرب أفريقيا عشرات الآلاف من المسلمين قد اختاروا لأنفسهم مذهب وطريقة أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وبما أننا نعتقد ونؤكد بأنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد به شرعًا ، ونحكم بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به ، وإن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة الذين لهم جميع حقوق المسلمين عامة وعليهم ما عليهم من الواجبات . وحيث إنه لم تكن لديهم سابقًا مرجعية دينية محلية رسمية على غرار سائر المرجعيات الدينية في السنغال ، ومركز خلافة معترفٍ به رسميًا في هذه البلاد ، وبما أن الذي قام بهذه المهمة الدينية الشريفة منذ أواسط سنة ١٩٦٩م وحتى الآن هو سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، والذي يعترف الكلُّ بفضله وعلمه وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال دون تمييز بين مذهب أو عرق . وبعد الإتكال على الله تعالى فقد قرر العلماء والخلفاء العامون لجميع الطوائف الدينية الإسلامية في

العام الماضي تكريس الموقع والدور الديني لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وانتخابه الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت النبوي في هذه البلاد ، ثم هو يختار من يكون بعده خليفة له ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جرياً على الأعراف والتقاليد السائدة لدى مرجعيات الطوائف الإسلامية في السنغال . وقد توليت بنفسي إعلان هذا الأمر بتكليف من السادة العلماء الأعلام والخلفاء العامين في السنغال في افتتاح الإحتفال الرسمي بالمولد النبوي الشريف سنة ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م في مدينة تواون المحروسة حاضرة الخلافة العامة للطائفة التيجانية بحضورٍ رسمي من الدولة وديني من العلماء ، إضافة إلى حضور شعبي حاشد .

وإني بعد أن أعلنت هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا وممثلي سائر طوائف المسلمين أؤيد وأؤكد ما تفضل به الخلفاء العامون من الطلب من جميع السلطات الحاكمة في السنغال وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ عبد الله واد الإعتراف به كذلك خليفة عامًا لطائفته من أتباع أهل البيت النبوي الشريف ، ومنحه كل التسهيلات اللازمة والممنوحة لسائر خلفاء الطوائف . كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حررت هذه الرسالة في تواون بتاريخ يوم السبت ١٦ صفر ١٤٢٤ هـ .
الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٠٣ م .

الناطق الرسمي باسم الخلافة العامة للطائفة التيجانية
الشيخ عبد العزيز سي

عبد العزيز سي
ابن الخليفة أبي بكر سي
تواوون

مع الناطق الرسمي للخلافة العامة للتيجانيين، ثم الخليفة العام لهم
الشيخ عبد العزيز سي الأمين موقع رسالة الإعتراف

الخليفة العام للتيجانيين الشيخ عبد العزيز سي الأمين
في افتتاح المعهد الذي كان السبب في مبادرة الإعتراف

٧

فتوى الخليفة العام شيخ الطريقة القادرية
في الجمهورية الإسلامية الموريتانية
سماحة الشيخ أسلم وُلْد أتقانا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل والنبيين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين.
وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤوليَّاتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشَّاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة وبلاد غرب إفريقيا خاصة بأئمـة أفـذاذ وعلماء هـداة، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليـها أتبـاعها في كل الشـؤون الدينيـة كافـة، في كل بـلاد غرب إفريقـيا، وعلى الأخص في موريتانيا والسنغال.

ومنذ قرابة خمسة وثلاثين عامًا هيأت الأقدار الإلهية للسنغال عالِـمًا من علماء أهل البيت النبوي ليقوم بالمهام الدينية للمسلمين عامة ولأتباع أهل البيت خاصة، وهو العلامة العلَم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين الذي استطاع أن يبني علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها وأن يحظى باحـترام وتقـدير الجميع مـن مسؤولين وعـامـة الناس، حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من خلفـاء المسلمين والعاملـين في حقول الدعـوة إلَى الله تعالَى، مما حـدا بهم إلَى تـثمين جهـاده بمـا هو أهله ، وما يستحقه من اعـتراف بالفضل والعمـل في سبـيل اللـه وإعلاء كلمـة الإسلام ورفعـة شـأن المسلمين. فكانت المبادرة الكريمة من مراجـع الطوائف الإسلاميـة الثلاثـة في السـنغال : « التيجانيـة والقـادريـة والمريديـة » حيث وقَّـعوا رسائـل موحَّـدة النص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديـد في السنغال ينتمي إلَى آل بيت النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بعواطفه ومبادئه وتشريعاته.

كما تعطَّرت رسائلهم بإعلانهم صراحة أن مذهب أهل البيت مذهب إسلامي أصيل، يجوز التعبد به شرعًا، وأنهم يحكمون بصحـة إسلام وإيمـان

من يتعبَّد به، وأن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة لهم جميع حقوق المسلمين عامة، وعليهم ما عليهم من الواجبات. كذلك فقد اتفقت كلمتهم على تنصيب سماحة العالم العلَم والمجاهد الفذ الشيخ عبد المنعم الزين الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال. بعد أن أكدوا واعترفوا بفضله وعلمه، وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين مذهب أو عرق.

وإني أنا الشريف الشيخ أسلم وُلْد أتقانا شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا أؤكد ما سجله السادة الأعلام في رسائلهم، وأبارك لهم بهذه الخطوة التوحيدية الرائدة، لأننا بتنا اليوم في أمسّ الحاجة إلَى نبذ الفُرقة والتعصب، والعودة إلَى الدعوة لتوحيد الأمة الإسلامية، ولمِّ شملها المشتَّت، ورصِّ صفوفها لتكون كما أراد اللَّــه تعالَى، لها قوة لا تعزعها العواصف، ولا تقتحمها عيون أعدائها. وأُعلن ما يُكنُّه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي، وأنه مذهب إسلامي أصيل يهدي إلَى طريق الرشاد والحق، وأن أتباعه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله، وسلكوا سبيل القرآن الكريم والسنَّة المطهرة، فلهم حقوق المسلمين كافة، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

كما أشارك خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامًّا لأهل البيت في السنغال، بل إني أعلن تنصيبه وأبايعه خليفة عامًّا لأهل البيت في موريتانيا والسنغال وبلاد غرب إفريقيا عامة، ثم هو يختار من يكون خليفة له من بعده، بالتفاهم مع معاونيه في

هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا.

وإنني إذ أُعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا من أهل الطريقة القادرية، أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية موريتانيا الإسلامية بل في جميع دول غرب إفريقيا، وفي القمة رؤساء الدول، أن يعترفوا به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، وأن يمنحوه كل التسهيلات اللازمة، والإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا. كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وُقِّعت هذه الرسالة في نواكشوط بتاريخ
١٩ شهر رمضان ١٤٢٤ هـ.
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٤ م.

توقيع
شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا
الشريف الشيخ أسلم وُلْد أتقانا

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الميامين وأصحابه المنتجبين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منَّ على أبناء المسلمين عامة وبلاد غرب إفريقيا خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة ، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في الشؤون الدينية كافة ، في كل بلاد غرب إفريقيا، وعلى الأخص في موريتانيا والسنغال .

ومنذ قرابة خمسة وثلاثين عامًا هيأت الأقدار الإلهية للسنغال عالمًا من علماء أهل البيت النبوي ليقوم بالمهام الدينية للمسلمين عامة ولأتباع أهل البيت خاصة ، وهو العلامة العلم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين ، الذي استطاع أن يبني علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها، وأن يحظى باحترام وتقدير الجميع من مسؤولين وعامة الناس، حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من خلفاء المسلمين والعاملين في حقول الدعوة إلى الله تعالى، مما حدا بهم إلى تثمين جهاده بما هو أهله وما يستحقه من اعتراف بالفضل والعمل في سبيل الله وإعلاء كلمة الإسلام ورفعة شأن المسلمين. فكانت المبادرة الكريمة من مراجع الطوائف الإسلامية الثلاثة في السنغال «التيجانية والقادرية والمريدية» حيث وقعوا رسائل موحدة النص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديد في السنغال ينتمي إلى آل بيت النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بعواطفه ومبادئه وتشريعاته . كما تعطرت رسائلهم بإعلانهم صراحة أن مذهب أهل البيت مذهب إسلامي أصيل، يجوز التعبد به شرعًا، وأنهم يحكمون بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به ، وأن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة لهم جميع حقوق المسلمين عامة ، وعليهم ما عليهم من الواجبات . كذلك فقد اتفقت كلمتهم على تنصيب سماحة العالم العلم والمجاهد الفذ الشيخ عبد المنعم الزين الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال.

بعد أن أكدوا واعترفوا بفضله وعلمه ، وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب أو عرق .

وإني أنا الشريف الشيخ أسلم ولد أتقانا شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا أؤكد ما سجله السادة الأعلام في رسائلهم ، وأبارك لهم بهذه الخطوة التوحيدية الرائدة ، لأننا بتنا اليوم في أمس الحاجة إلى نبذ الفُرقة والتعصب ، والعودة إلى الدعوة لتوحيد الأمة الإسلامية ، ولمّ شملها المشتت ، ورصّ صفوفها لتكون كما أراد الله تعالى، لها قوة لا تزعزعها العواصف ، ولا تقتحمها عيون أعدائها. وأعلن ما يكنه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي، وأنه مذهب إسلامي أصيل يهدي إلى طريق الرشاد والحق ، وأن أتباعه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله وسلكوا سبيل القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فلهم حقوق المسلمين كافة ، وعليهم ما عليهم من الواجبات . كما أشارك خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامًا لأهل البيت في السنغال، بل إني أعلن تنصيبه وأبايعه خليفة عامًا لأهل البيت في موريتانيا والسنغال وبلاد غرب إفريقيا عامة ، ثم هو يختار من يكون خليفة له من بعده ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا .

وإنني إذ أعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا من أهل الطريقة القادرية أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية موريتانيا الإسلامية بل في جميع دول غرب إفريقيا ، وفي القمة رؤساء الدول أن يعترفوا به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، وأن يمنحوه كل التسهيلات اللازمة والإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا . كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقعت هذه الرسالة في نواكشوط بتاريخ ١٩ شهر رمضان ١٤٢٤ هـ .
الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠٠٣ م .

شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا
الشريف الشيخ أسلم ولد تقانا

٨

فتوى سماحة الشيخ أتقانا ابن الشيخ محمد فاضل أسلم وُلد أتقانا، ولِيُّ عهد الخليفة العام شيخ الطريقة القادرية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ألحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الميامين وأصحابه المنتجبين. وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالَى في كتابه المبين : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين. وقد قيَّض الله تعالَى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومِن نِعم الله تعالَى أن منَّ على أبناء المسلمين عامَّة وبلاد غرب

إفريقيا خاصة بأئمة أفـذاذ وعلماء هـداة، سلكوا بأتباعهم طريق الخـير والنـور والعلم الإلهي، ودعوهـم إلَى التمسُّك بكـتاب اللـه تـعالَى وسـنة نبيه الأكرم صلى الله عليـه وسلم، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافـة عامـة يرجع إليها أتباعها في كل الشـؤون الدينيـة كافـة، في كل بـلاد غرب إفريقـيا، وعلى الأخص في موريتانيا والسنغال.

ومنذ قرابة خمسة وثلاثين عامًا هيأت الأقدار الإلهيـة للسنغال عالِـمًا من علماء أهل البيت النبوي ليقوم بالمهام الدينية للمسلمين عامة ولأتباع أهل البيت خاصة، وهو العلامة العلَم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين الذي استطاع أن يبني علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها وأن يحظى باحترام وتقدير الجميع من مسؤولين وعامة الناس حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من خلفاء المسلمين والعاملين في حقول الدعوة إلَى الله تعالَى ، مما حدا بهم إلَى تثمين جهـاده بما هو أهله ، وما يستحقه من اعتراف بالفضل والعمل في سبيل الله وإعلاء كلمـة الإسـلام ورفعـة شـأن المسلمين. فكانت المبـادرة الكريمـة مـن مـراجع الطوائف الإسلاميـة الثـلاثـة في السنغال «التيجانية والقادرية والمريدية» حيث وقَّعوا رسائل موحَّدة النص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديد في السنغال، ينتمي إلَى آل بيت النبي المصطفى صلى الله عليـه وسـلم بعواطفـه ومبادئـه وتشـريعاتـه. كمـا تعطَّرت رسائلهم بإعلانهم صراحة أن مذهب أهـل البيت مذهب إسلامي أصيل، يجوز التـعبد به شرعًا، وأنهم يحكمون بصحة إسلام وإيمـان مـن يتعبَّـد بـه، وأن جميع أتباعـه هم من المسلمين من أهل القبلة، لهم جميع حقوق المسلمين عامـة، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

كذلك فقد أجمع الخلفاء العامون على تنصيب سماحة العالم العلَم والمجاهد الفذ الشيخ عبد المنعم الزين، الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال. وأعلنوا ذلك خلال الإحتفال بالمولد النبوي الشريف في مقر الخلافة العامة للطائفة التيجانية في مدينة تواون ، بعد أن أكدوا واعترفوا بفضله وعلمه، وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال، دون تمييز بين مذهب أو عرق.

وإني أنا الشريف أتقانا بن الشيخ محمد فاضل، أتبع ما وقَّعه سيدي الوالد المعظم الشريف الشيخ محمد فاضل أسلم شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا من تأكيده وتأييده لما سجله السادة الأعلام خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في رسائلهم، وأبارك لهم كما بارك سيدي الوالد بهذه الخطوة التوحيدية الرائدة، لأننا بتنا اليوم في أمسِّ الحاجة إلَى نبذ الفُرقة والتعصب، والعودة إلَى الدعوة لتوحيد الأمة الإسلامية، ولمِّ شملها المشتَّت، ورصِّ صفوفها لتكون كما أراد الله تعالَى، لها قوة لا تعزعها العواصف، ولا تقتحمها عيون أعدائها.

كما أحذو حذو سيدي الوالد في إعلان ما يُكنُّه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي، وأنه مذهب إسلامي أصيل يهدي إلَى طريق الرشاد والحق، وأن أتباعه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله، وسلكوا سبيل القرآن الكريم والسنة المطهرة، فلهم حقوق المسلمين كافة، وعليهم ما عليهم من الواجبات. كما أشارك خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامًّا لأهل البيت في السنغال، بل إني

أحذو حذو سيدي الوالد في الإعلان عن تنصيبه ومبايعتـه خليفـة عامًّـا لأهل البيت في موريتانيا والسنغال وبلاد غرب إفريقيا عامة، ثم هو يختار من يكون خليفـة لـه من بعده، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا.

وإنني إذ أُعلن هـذا صراحـة أمـام الملإ مـن أتباعـنا مـن أهـل الطريقـة القادرية، أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية موريتـانيا الإسلاميـة بل في جميع دول غرب إفريقيا، وفي القمة رؤساء الدول، أن يعترفوا به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، وأن يمنحوه كل التسهيلات اللازمة والإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا. كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وُقِّعت هذه الرسالة في نواكشوط بتاريخ
١٩ شهر رمضان ١٤٢٤ هـ .
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٤ م .

خليفة شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا
الشريف الشيخ أسلم وُلْد أتقانا
الشريف أتقانا بن الشيخ محمد فاضل أسلم

الشريف أتقانا بن الشيخ محمد فاضل أسلم ولد أتقانا
خليفة الشيخ أسلم ولد أتقانا
ص . ب : 2089 - هاتف : 6433453 (222)
بريد أليكتروني : شريف 2005 – 2002 @ ياهو FR
نواكشوط – الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الشريف أتقانا
ابن الشيخ محمد فاضل ولد أتقانا
خليفة الشيخ أسلم ولد أتقانا
نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الميامين وأصحابه المنتجبين . وبعد :

فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » . صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم ولاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها. والله تعالى هو ولي ذلك كله ، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . وقد قيض الله تعالى لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومن نعم الله تعالى أن منَّ على أبناء المسلمين عامة وبلاد غرب إفريقيا خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة ، سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوهم إلى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في الشؤون الدينية كافة ، في كل بلاد غرب إفريقيا، وعلى الأخص في موريتانيا والسنغال .

ومنذ قرابة خمسة وثلاثين عامًا هيأت الأقدار الإلهية للسنغال عالمًا من علماء أهل البيت النبوي ليقوم بالمهام الدينية للمسلمين عامة ولأتباع أهل البيت خاصة ، وهو العلامة العلَم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين ، الذي استطاع أن يبني علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها، وأن يحظى باحترام وتقدير الجميع من مسؤولين وعامة الناس، حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من خلفاء المسلمين والعاملين في حقول الدعوة إلى الله تعالى، مما حدا بهم إلى تثمين جهاده بما هو أهله وما يستحقه من اعتراف بالفضل والعمل في سبيل الله وإعلاء كلمة الإسلام ورفعة شأن المسلمين . فكانت المبادرة الكريمة من مراجع الطوائف الإسلامية الثلاثة في السنغال «التيجانية والقادرية والمريدية» حيث وقعوا رسائل موحدة النص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديد في السنغال ينتمي إلى آل بيت النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بعواطفه ومبادئه وتشريعاته . كما تعطرت رسائلهم بإعلانهم صراحة أن مذهب أهل البيت مذهب إسلامي أصيل، يجوز التعبد به شرعًا، وأنهم يحكمون بصحة إسلام وإيمان من يتعبد به ، وأن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة لهم جميع حقوق المسلمين عامة ، وعليهم ما

عليهم من الواجبات . كذلك فقد أجمع الخلفاء العامون على تنصيب سماحة العالم العلم والمجاهد الفذ الشيخ عبد المنعم الزين الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال، وأعلنوا ذلك خلال الإحتفال بالمولد النبوي الشريف في مقر الخلافة العامة للطائفة التيجانية في مدينة تواون، بعد أن أكدوا واعترفوا بفضله وعلمه ، وجهاده الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب أو عرق .

وإني أنا الشريف أتقانا بن الشيخ محمد فاضل أتبع ما وقعه سيدي الوالد المعظم الشريف الشيخ محمد فاضل أسلم شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا من تأكيده وتأييده لما سجله السادة الأعلام خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في رسائلهم ، وأبارك لهم كما بارك سيدي الوالد بهذه الخطوة التوحيدية الرائدة ، لأننا بتنا اليوم في أمس الحاجة إلى نبذ الفُرقة والتعصب ، والعودة إلى الدعوة لتوحيد الأمة الإسلامية ، ولمّ شملها المشتت ، ورصّ صفوفها لتكون كما أراد الله تعالى، لها قوة لا تزعزعها العواصف ، ولا تقتحمها عبون أعدائها. كما أحذو حذو سيدي الوالد في إعلان ما يكنه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي، وأنه مذهب إسلامي أصيل يهدي إلى طريق الرشاد والحق ، وأن أتباعه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله وسلكوا سبيل القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فلهم حقوق المسلمين كافة ، وعليهم ما عليهم من الواجبات . كما أشارك خلفاء الطوائف الإسلامية في السنغال في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامًا لأهل البيت في السنغال، بل إني أحذو حذو سيدي الوالد في الإعلان عن تنصيبه ومبايعته خليفة عامًا لأهل البيت في موريتانيا والسنغال وبلاد غرب إفريقيا عامة ، ثم هو يختار من يكون خليفة له من بعده ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن من أهل بيته أو أتباعه ، جريًا على الأعراف والتقاليد السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا .

وإنني إذ أعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباع الطريقة القادرية أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية موريتانيا الإسلامية بل في جميع دول غرب إفريقيا ، وفي القمة رؤساء الدول أن يعترفوا به كذلك خليفة عامًا لطائفته ، وأن يمنحوه كل التسهيلات اللازمة والإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا . كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقعت هذه الرسالة في نواكشوط بتاريخ ١٩ شهر رمضان ١٤٢٤ هـ .
الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠٠٣ م .

خليفة شيخ الطريقة القادرية في موريتانيا
الشريف الشيخ أسلم ولد أتقانا
الشريف أتقانا بن الشيخ محد فاضل أسلم

الشريف أتقانا
ابن الشيخ محمد فاضل ولد أتقانا
خليفة الشيخ أسلم ولد أتقانا
نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الخليفة العام للقادريين في موريتانيا الشيخ أتقانا وُلد أسلم
في زيارته لِي في مكتبي بدكار

٩

فتوى سماحة الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا
الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبدأُ بحمد الله تعالَى رب العالمين، وأصلي وأسلم بأفضل التحية والصلاة والتسليم على سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الأخيار الميامين، وأصحابه الكرام المنتجبين. وبعد :

فقد أنعم الله عز وجل علينا في السنغال بنعم وافرة جليلة تستحق مزيد الشكر. ونحن نسأله تعالَى أن يعيننا بالقدرة على أداء شكره كما هو أهل له، وكما ينبغي لكرم وجهه. وإن من أجَلِّ تلك النعم وجود علماء وقادة حملوا لواء الجهاد في بث أحكام الشريعة الإسلامية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحافظة على أبناء المسلمين من أن تتقاذفهم رياح الرِّدَّة عن الدين الحنيف، وحمايتهم من السير في ركاب الضلالة والردى.

وقد منَّ الله على أبناء المسلمين عامَّة وبلاد غرب إفريقيا خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي، ودعوهم إلَى التمسُّك بكتاب الله تعالَى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم فكانت

لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية كافة في كل بلاد غرب إفريقيا.

كذلك فإن لُجوء الناس إلَى علمائهم في السراء والضراء نعمة أخرى، وإن حبَّهم للعلم وطاعتَهم لحامليه ما هو إلا تنفيذ لقوله تبارك وتعالَى في كتابه المبين: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾. صدق الله العظيم. وإن من أصدق مصاديق أولِي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلَى الناس، وهم المحافظون عليها والذابُّون عن حياضها. والله تعالَى هو ولِيُّ ذلك كله، والآخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين. كما أن الله تعالَى قد قيَّض لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصرٍ أئمة وعلماء يهدون الناس إلَى سواء السبيل، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين.

ومنذ ثمانية وثلاثين عامًا مضت هيأت الأقدار الإلهية للسنغال عالِمًا جليلاً من علماء أهل البيت النبوي، حمل على عاتقه القيام بالمهام الدينية للمسلمين عامة، ولأتباع أهل البيت خاصة، وتصدى لحل مشكلاتهم، وصوْن أبنائهم من الإنهيار أمام مغريات العصر، ودوافع الإنحراف والردى، وهو العلامة العلَم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين، الذي بنى علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها، وكانت علاقات حميمة قامت على دعائم الودِّ والإحترام المتبادل. كما حظي باحترام وتقدير الجميع من مسؤولين وعامة الناس، حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من مراجع الدين والخلفاء العامين للطوائف الإسلامية، وكل العاملين في حقول

الدعوة إلَى الله تعالَى، مما حدا بهم إلَى تثمين جهاده بما هو أهله، وما يستحقه من اعتراف بالفضل والعمل في سبيل الله، وإعلاء كلمة الإسلام ورفعة شأن المسلمين.

وقد كانت المبادرة الكريمة سنة ٢٠٠٢ م من قبل سيدي الوالد المغفور له الشيخ بو محمد كونتا، الخليفة العام آنذاك للطائفة القادرية، عندما قام بالإتصال بمرجع الطائفة التيجانية سماحة الخليفة العام الشيخ محمد المنصور س، وبمرجع الطائفة المريدية سماحة الخليفة العام الشيخ صالح مبكي، واتفقوا على توقيع رسائل موحَّدة النَّص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديد في السنغال ينتمي إلَى آل بيت الرسول المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعواطفه وقناعاته ومسيرته وسلوكه. كما اعترفوا بشرعية هذا المذهب وجواز التعبد به، وصرحوا علنًا بكونه مذهبًا أصيلاً يورد المتمسكين به رضوان الله تعالَى. كما أنهم حكموا بصحة إسلام من يتعبَّد به وسلامة إيمانه، وأن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة، لهم جميع ما للمسلمين من الحقوق، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

كذلك، فقد اتفقت كلمتهم على إنشاء مرجعية لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال، بتأسيس خلافة عامة لهم، تكون جارية على الأعراف المتَّبَعة في هذا الشأن لدى سائر الطوائف. وكان لا بد من تنصيب خليفة عام يكون مرجعًا لهذه الطائفة حديثة العهد بالتكَوُّن في هذه البلاد، وقرَّ قرارُهم على تنصيب العالم العلَم والمجاهد الفذ سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ليكون الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال. بعد أن أكدوا على ما

يتحلى بـه من الفضل والعلم، وما يتميز بـه من الجهاد الدائب لمصلحة جميع أبنـاء السنغال، دون تمييز بـين مـذهب وآخر، ولا بين عرق وغـيره مـن أعراق البلاد. ثم تلا مراجعَ الدين السنغاليين أولياءُ عهدهم وبعضُ العلماء ومرجع الطائفة القادرية في موريتانيا وولِيُّ عهده.

وإني أنا الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال أؤكد مـا سجله الشيوخ العظـام والسـادة الأعلام خلفـاء الطوائف الإسلامية في رسائلهم، وأحْذُو حَـذْوهم، فأبـارك هـذه الخطوة الجريئـة، لأنها كانت خطوة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي، فهي خطوة توحيدية تجمع بين الطوائف والمدارس الإسلامية، بل هي رائدة هذا اللون الجديـد مـن سبل توحيد كلمة المسلمين. ولأنها ترجمة حقيقية للمجاملات التي هي غالبًا ما تسود علاقات المسلمين الحالية، إلَى حقيقـة فعليـة قائمـة، تشهد على صدق النوايا، وتكون خير دليل على الطريق الأصْوَب لوحدة المسلمين.

وقد بات العـالم الإسلامي في هـذا العصر الرديء بأمسِّ الحاجـة إلَى نبْـذ الفُرقـة والتعصب، وكل أساليب التكفير والتشهير بأبناء الملـة الواحـدة. والعمل بجِدٍّ وإخلاص على توحيد كلمة المسلمين حقًّا، ولمِّ شملهم المشتَّت ورصِّ صفوفهم المتفرقة، لتُحقق مرادَ اللَّه تعالَى، بأن تكون لها قوة لا تزعزعها عواصف الكفر ولا التفرقـة، ولا تقتحمها عيـون المتربصين بـها مـن أعدائـها والحاقـدين عليـها، الذين يتربصون بـها الدوائر، وتبـدو منهم كل يوم مواقف معادية سيئة، فهم يهتكون حرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالسخرية منـه والجرأة على كرامتـه، كما يحاولون هـدم أولَى القبلتين وثـالث الحرمـين

الشريفين المسجد الأقصى المبارك، وكما أعلنوا قبل أيام في بعض بلاد الغرب من أن على المسلمين أن يحذفوا نصف القرآن، لأنه لا يتمشى مع أهوائهم وسياساتهم الظالمة، ولا مع ما عهدوه في مجتمعاتهم من تهتك وانهيار في الأخلاق والسلوك.

وإني اليوم أُعلن ما يُكنُّه قلبي ويكتنفه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي الشريف، وأنه كما أفتى قبلي السادة العلماء الأجلاَّء مذهبٌ إسلامي أصيل يهدي إلَى طريق الحق والرشاد، وأن معتنقيه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله، وحملوا لواء القرآن الكريم والسنَّة المطهرة، فلهم حقوق المسلمين كافة، وعليهم ما على المسلمين من الفرائض والواجبات. لا ينكر ذلك متمسك بحبل الله تعالَى، ولا ذو مسكة من عقل ودين.

كما أشاركُ خلفاءَ الطوائف الإسلامية في السنغال وموريتانيا وعلماءَهم في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامًّا لطائفة أهل البيت في جمهورية السنغال خاصة وسائر بلاد غرب إفريقيا عامة. بل إني أبايعه على ذلك كما بايعه بعض الإخوة من الخلفاء العامين، بيعة صادقة صادرة من قلب محب مخلص، وهي على كتاب الله تعالَى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام. ثم إن سماحة الشيخ عبد المنعم الزين بعد ذلك يختار من يكون خليفة له من بعده، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن سواء من أهل بيته أو أتباعه، أو بقرار شخصي منه على ما يُرضي الله تعالَى، كما تسير عليه الأمور من الأعراف والمراسم السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا.

وإنني إذ أُعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا من أهل الطريقة القادرية أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال، بل في جميع دول غرب إفريقيا، وفي القمة رؤساء الدول والشخصيات النافذة، أن يعترفوا به كذلك خليفة عامًّا لطائفته، وأن يقدموا له كل التسهيلات اللازمة لعمله، ويمنحوه كافة الإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا دون استثناء. كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله، والسداد في خطواته، والله تعالَى من وراء القصد، وهو حسبنا ومولانا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وُقِّعت هذه الرسالة في مدينة نديإسان بتاريخ يوم السبت
٢٨ محرم الحرام ١٤٢٨ هـ.
الموافق ١٧ / ٢ / ٢٠٠٧ م.

الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال
الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا

El Hadj Mame Bou
Mamadou KOUNTA
Chef Religieux
Khalife Généralde la Tarika Al Khadrya
Tél : 955 16 14 B.P. 07 Tivaouane
Ndiassane (Sénégal)

الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا
مرجع ديني / الخليفة العام للطريقة القادرية
هاتف : ٩٥٥ ١٦ ١٤
ص. ب : ٠٧ تواون
تيواسان – جمهورية السنغال

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ بحمد الله تعالى رب العالمين ، وأصلي وأسلم بأفضل التحية والصلاة والتسليم على سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله الأخيار الميامين، وأصحابه الكرام المنتجبين. وبعد:

فقد أنعم الله عز وجل علينا في السنغال بنعم وافرة جليلة تستحق مزيد الشكر . ونحن نسأله تعالى أن يعيننا بالقدرة على أداء شكره كما هو أهل له ، وكما ينبغي لكرم وجهه . وإن من أجَلّ تلك النعم وجود علماء وقادة حملوا لواء الجهاد في بث أحكام الشريعة الإسلامية ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحافظة على أبناء المسلمين من أن تتقاذفهم رياح الردة عن الدين الحنيف، وحمايتهم من السير في ركاب الضلالة والردى .

وقد منّ الله على أبناء المسلمين عامّة وبلاد غرب إفريقيا خاصة بأئمة أفذاذ وعلماء هداة سلكوا بأتباعهم طريق الخير والنور والعلم الإلهي ، ودعوهم إلى التمسُّك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فكانت لهم صُروح دينية ومراكز خلافة عامة يرجع إليها أتباعها في كل الشؤون الدينية كافة في كل بلاد غرب إفريقيا .

كذلك فإن لجوء الناس إلى علمائهم في السراء والضراء نعمة أخرى ، وإن حبَّهم للعلم وطاعتهم لحامليه ما هو إلا تنفيذ لقوله تبارك وتعالى في كتابه المبين: « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ». صدق الله العظيم . وإن من أصدق مصاديق أولي الأمر هم وُلاة أمر الشريعة والدين في هذا العصر، فهم حاملو الرسالة الإسلامية إلى الناس ، وهم المحافظون عليها والذابون عن حياضها . والله تعالى هو وليُّ ذلك كله ، ولأخذ بعضدهم للقيام بمسؤولياتهم الجسيمة في حفظ حوزة الدين وكرامة المؤمنين . كما أن الله تعالى قد قيّض لكل طائفة من المسلمين في كل عصر ومِصر أئمة وعلماء يهدون الناس إلى سواء السبيل ، ويكونون الشاهدين عليهم يوم الدين .

ومنذ ثمانية وثلاثين عاماً مضت هيأت الأقدار الإلهية للسنغال عالماً جليلاً من علماء أهل البيت النبوي ، حمل على عاتقه القيام بالمهام الدينية للمسلمين عامة ، ولأتباع أهل البيت خاصة ، وتصدى لحل مشكلاتهم ، وصون أبنائهم من الإنهيار أمام مغريات العصر ، ودوافع الإنحراف والردى ، وهو العلامة العلّم المجاهد الشيخ عبد المنعم الزين، الذي بنى علاقات طيبة متميزة بينه وبين سائر الطوائف الإسلامية ومرجعياتها، وكانت علاقات حميمة قامت على دعائم المودّ والإحترام المتبادل . كما حظي باحترام وتقدير الجميع من مسؤولين وعامة الناس ، حتى بات محط أنظار السادة الأجلاء من مراجع الدين والعلماء العاملين للطوائف

الإسلامية ؛ وكل العاملين في حقول الدعوة إلى الله تعالى ، مما حدا بهم إلى تثمين جهاده بما هو أهله ، وما يستحقه من اعتراف بالفضل والعمل في سبيل الله ، وإعلاء كلمة الإسلام ورفعة شأن المسلمين .

وقد كانت المبادرة الكريمة سنة ٢٠٠٢ م من قبل سيدي الوالد المغفور له الشيخ بو محمد كونتا، الخليفة العام آنذاك للطائفة القادرية ، عندما قام بالإتصال بمرجع الطائفة التيجانية سماحة الخليفة العام الشيخ محمد المنصور سي؛ ومرجع الطائفة المريدية سماحة الخليفة العام الشيخ صالح مبكي ؛ واتفقوا على توقيع رسائل موحّدة النص يعترفون فيها بقيام مجتمع جديد في السنغال ينتمي إلى آل بيت الرسول المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعواطفه وقناعاته ومسيرته وسلوكه . كما اعترفوا بشرعية هذا المذهب وجواز التعبد به ، وصرحوا علناً بكونه مذهباً أصيلاً يورد المتمسكين به رضوان الله تعالى . كما أنهم حكموا بصحة إسلام من يتعبّد به وسلامة إيمانه ، وأن جميع أتباعه هم من المسلمين من أهل القبلة . لهم جميع ما للمسلمين من الحقوق ، وعليهم ما عليهم من الواجبات.

كذلك ، فقد اتفقت كلمتهم على إنشاء مرجعية لطائفة أهل البيت النبوي في السنغال ، بتأسيس خلافة عامة لهم، تكون جارية على الأعراف المتّبعة في هذا الشأن لدى سائر الطوائف . وكان لا بد من تنصيب خليفة عام يكون مرجعاً لهذه الطائفة حديثة العهد بالتكوّن في هذه البلاد ، وقرّ قرارُهم على تنصيب العالم العلّم والمجاهد الفذ سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ليكون الخليفة العام الأول لطائفة أهل البيت في بلاد السنغال . بعد أن أكدوا على ما يتحلى به من الفضل والعلم ، وما يتميز به من الجهاد الدائب لمصلحة جميع أبناء السنغال ، دون تمييز بين مذهب وآخر ، ولا بين عرق وغيره من أعراق البلاد . ثم تلا مراجعُ الدين السنغاليين أولياءُ عهدهم وبعضُ العلماء ومرجع الطائفة القادرية في موريتانيا وولي عهده .

وإني أنا الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا، الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال أؤكد ما سجله الشيوخ العظام والسادة الأعلام خلفاء الطوائف الإسلامية في رسائلهم، وأحثُّو حَذْوهم ، فأبارك هذه الخطوة الجريئة ، لأنها كانت خطوة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي. فهي خطوة توحيدية تجمع بين الطوائف والمدارس الإسلامية ، بل هي رائدة هذا اللون الجديد من سبل توحيد كلمة المسلمين . ولأنها ترجمة حقيقية للمجاملات - التي هي غالباً ما تسود علاقات المسلمين الحالية - إلى حقيقة فعلية قائمة ، تشهد على صدق النوايا ، وتكون خير دليل على الطريق الأصوب لوحدة المسلمين .

وقد بات العالم الإسلامي في هذا العصر الرديء بأمسّ الحاجة إلى نبذ الفُرقة والتعصب ، وكل أساليب التكفير والتشهير بأبناء الملة الواحدة . والعمل بجِدٍّ وإخلاص على توحيد كلمة المسلمين حقًّا ، ولمّ شملهم المشتّت ، ورصّ صفوفهم المتفرقة ، لتُحقق مرادَ الله تعالى : بأن تكون لها قوة لا تزعزعها عواصف الكفر ولا التفرقة ، ولا تقتحمها عيون المتربصين بها من أعدائها والحاقدين عليها ، الذين يتربصون بها الدوائر، وتبدو منهم كل يوم مواقف معادية سيئة ، فهم يهتكون حرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، بالسخرية منه والجرأة على كرامته ، كما يحاولون هدم أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الأقصى المبارك.

Lihadji Mame Bo Mahmadou Kounta
الخليفة العام للطريقة القادرية
الحاج مام بو محمد كونتا
الجنسان

وكما أعلنوا قبل أيام في بعض بلاد الغرب من أن على المسلمين أن يحذفوا نصف القرآن ، لأنه لا يتمشى مع أهوائهم وسياساتهم الظالمة ، ولا مع ما عهدوه في مجتمعاتهم من تهتك وانهيار في الأخلاق والسلوك .

وإني اليوم أُعلن ما يُكنُّه قلبي ويكتنفه ضميري من الإعتراف بمذهب آل البيت النبوي الشريف، وأنه - كما أفتى قبلي السادة العلماء الأجلاّء - مذهبٌ إسلامي أصيل يهدي إلى طريق الحق والرشاد ، وأن معتنقيه هم من المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله ، وحملوا لواء القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فلهم حقوق المسلمين كافة ، وعليهم ما على المسلمين من الفرائض والواجبات . لا ينكر ذلك متمسك بحبل الله تعالى، ولا ذو مسكة من عقل ودين .

كما أشارك خلفاءَ الطوائف الإسلامية في السنغال وموريتانيا وعلمائهم في تنصيبهم لسماحة الشيخ عبد المنعم الزين خليفة عامّاً لطائفة أهل البيت في جمهورية السنغال خاصة وسائر بلاد غرب إفريقيا عامة . بل إني أبايعه على ذلك كما بايعه بعض الإخوة من الخلفاء العامين ، بيعة صادقة صادرة من قلب محب مخلص، وهي على كتاب الله تعالى وسنة نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام . ثم إن سماحة الشيخ عبد المنعم الزين بعد ذلك يختار من يكون خليفة له من بعده ، بالتفاهم مع معاونيه في هذا الشأن سواء من أهل بيته أو أتباعه ، أو بقرار شخصي منه على ما يُرضي الله تعالى ؛ كما تسير عليه الأمور من الأعراف والمراسم السائدة لدى الطوائف الإسلامية في السنغال وفي سائر بلاد غرب إفريقيا .

وإنني إذ أُعلن هذا صراحة أمام الملإ من أتباعنا من أهل الطريقة القادرية ، أطلب من جميع المسؤولين في جمهورية السنغال ، بل في جميع دول غرب إفريقيا ؛ وفي القمة رؤساء الدول والشخصيات النافذة ، أن يعترفوا به كذلك خليفة عامّاً لطائفته ، وأن يقدموا له كل التسهيلات اللازمة لعمله، ويمنحوه كافة الإمتيازات الممنوحة لجميع خلفاء الطوائف الإسلامية في بلادنا دون استثناء . كما أرجو له التوفيق والنجاح في عمله ، والسداد في خطواته ، والله تعالى من وراء القصد، وهو حسبنا ومولانا ونعم الوكيل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وُقّعت هذه الرسالة في مدينة نديامان بتاريخ يوم السبت ٢٨ محرم الحرام ١٤٢٨ هـ ،
الموافق ١٧ / ٢ / ٢٠٠٧ م .

الخليفة العام للطائفة القادرية في السنغال
الشيخ الحاج مام بو محمد كونتا

الصور الثلاثة مع الخليفة العام للطائفة القادرية
الشيخ مام بو محمد كونتا

١٠

فتوى سماحة الشيخ مصطفى أحمد سيسي
سفير فخري وخليفة آل سيسي في پير
والأمين العام للجنة الوطنية للحوار الإسلامي المسيحي
والمرشد العام لجمعية المؤاخاة الإسلامية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير البشر والنبي الأمي سيدنا محمد رسول الله إلَى الناس كافة، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلَى يوم الدين، وبعد :

فقد قال الله تعالَى في كتابه العزيز : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولِي الأمر منكم ﴾.

---

(١) ملاحظة : لما وصلنا في طباعة هذا الكتاب إلَى هذا الموضع، زارنا الصديق العزيز والأخ الكبير سماحة الشيخ مصطفى سيسي. وبعد اطلاعه على ما يجري من طباعة هذه الفتاوى، ووفاء منه للصحبة القديمة بيننا، وتأييدًا للموقف الجميل الرائد من قبل علماء السنغال وموريتانيا في حق مذهب أهل البيت عليهم السلام، وتأسيس مرجعية لهم في السنغال وغرب إفريقيا، فقد قرر الإدلاء بدلوه مع السادة العظام من العلماء ومراجع الدين. فله ولهم منا خالص الشكر والتقدير.

كما قال نبينا وقدوتنا محمد رسول الله خاتم الأنبياء (ص) : ﴿العلماء ورثة الأنبياء﴾.

معنى ذلك أن الأمة الإسلامية لا ينبغي في أي يوم من الأيام أن تبقى بدون قادة وعلماء يعلمون المسلمين دينهم، ويوجهونهم إلَى سواء السبيل، ويقومون بمناصرة القضايا الإسلامية، فأولئك هم حقًّا (أولو الأمر).

وإن أهل البيت لهم مكانة مقدسة حيث ذكرهم الله تعالَى في محكم تنزيله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾. وعليه، فعليهم مسؤولية كبيرة في توجيه الأمة الإسلامية، والإهتمام بأمورهم كما أنهم القدوة من أئمة الدين وقيادات الأمة.

وإننا في هذا الموقف نجري على ما جرى عليه قبلنا السادة العلماء العظام ومراجع الدين في السنغال وموريتانيا، وكما هو عليه سلفنا الصالح وعلماؤنا الأبرار، ونعلن أمام الملإ أن مذهب آل البيت النبوي هو مذهب إسلامي أصيل، يجوز التعبد به شرعًا، وإن أتباعه هم من أهل القبلة من المسلمين لهم جميع ما للمسلمين من الحقوق وعليهم ما عليهم من الواجبات، وإن العامل بهذا المذهب عامل بكتاب الله تعالَى، وسنة نبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.وبناءً على ذلك كله، فإننا نتقبل بارتياح شديد، ونؤيد بكل تقدير واحترام تعيينَ سماحة الشيخ عبد المنعم الزين من قِبَل آبائنا وإخواننا الكبار الخلفاء العظام وعلماء الأمة في منصب (الخليفة العام لطائفة آل البيت النبوي). لما في ذلك من توحيد كلمة المسلمين، وتقوية مركز الإسلام، لا في السنغال فحسب، ولكن في غرب إفريقيا كلها.

إننا نعرف الشيخ الجليل، الشيخ عبد المنعم الزين منـذ حوالِي أربعـين عامًـا، وهو إمـام ومعلم ومرشـد ومجاهـد في سبيل اللـه، يبـذل دائـمًـا النفس والنفيس في سبيل نشر الدعوة الإسلامية. حفظ الله سماحة الشيخ عبد المنعم الزين، وأيده بنصره، وسدد خطاه في سبيل أداء مهمته... آمين.

توقيع
الشيخ / مصطفى سيسي

السفير الشيخ / مصطفى أحمد سيسي
الأمين العام للجنة الوطنية للحوار الإسلامي المسيحي
والمرشد العام لجمعية المؤاخاة الإسلامية في بير
هاتف : ١١ ١٠ ٨٤٩ (٢٢١ ٠٠)
فاكس : ٩٢ ٣٨ ٨٢٢ (٢٢١ ٠٠)
ص. ب. : ٥٥٢٧ فان - دكار / السنغال

دكار في : ٢ / ٣ / ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على خير البشر والنبي الأمي سيدنا محمد رسول الله إلى الناس كافة ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز :
﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ .
كما قال نبينا وقدوتنا محمد رسول الله خاتم الأنبياء (ص) :
﴿ العلماء ورثة الأنبياء ﴾.
معنى ذلك أن الأمة الإسلامية لا ينبغي في أي يوم من الأيام أن تبقى بدون قادة وعلماء يعلمون المسلمين دينهم ، ويوجهونهم إلى سواء السبيل ، ويقومون بمناصرة القضايا الإسلامية ، فأولئك هم حقًّا (أولو الأمر) .

وإن أهل البيت لهم مكانة مقدسة حيث ذكرهم الله تعالى في محكم تنزيله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ . وعليه ، فعليهم مسؤولية كبيرة في توجيه الأمة الإسلامية، والإهتمام بأمورهم . كما أنهم القدوة من أئمة الدين وقيادات الأمة.

وإننا في هذا الموقف نجري على ما جرى عليه قبلنا السادة العلماء العظام ومراجع الدين في السنغال وموريتانيا ، وكما هو عليه سلفنا الصالح وعلماؤنا الأبرار ، ونعلن أمام الملإ أن مذهب آل البيت

النبوي هو مذهب إسلامي أصيل ، يجوز التعبد به شرعاً ، وإن أتباعه هم من أهل القبلة من المسلمين ، لهم جميع ما للمسلمين من الحقوق ، وعليهم ما عليهم من الواجبات، وإن العامل بهذا المذهب عامل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وبناءً على ذلك كله ، فإننا نتقبل بارتياح شديد، ونؤيد بكل تقدير واحترام تعيينَ سماحة الشيخ عبد المنعم الزين من قِبَل آبائنا وإخواننا الكبار الخلفاء العظام وعلماء الأمة في منصب « الخليفة العام لطائفة آل البيت النبوي » . لما في ذلك من توحيد كلمة المسلمين، وتقوية مركز الإسلام ، لا في السنغال فحسب، ولكن في غرب إفريقيا كلها .

إننا نعرف الشيخ الجليل ، الشيخ عبد المنعم الزين منذ حوالي أربعين عاماً ، وهو إمام ومعلم ومرشد ومجاهد في سبيل الله، يبذل دائماً النفس والنفيس في سبيل نشر الدعوة الإسلامية . حفظ الله سماحة الشيخ عبد المنعم الزين ، وأيده بنصره ، وسدد خطاه في سبيل أداء مهمته ... آمين .

الشيخ / مصطفى سيسي

خليفة آل سيسي بمالي

Serigne Moustapha CISSE
Khalif de la famille Cissé
de Mali

مع الخليفة العام في پير الشيخ مصطفى سيسي

محتويات الكتاب

صفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٥	المقدمة
٥	الإسلام والمذاهب
١٠	مناهل العلم
١٣	الإسلام في غرب إفريقيا
١٦	الإنتقال إلَى السنغال

الخلافة العامة لطائفة أهل البيت عليهم السلام في السنغال

٢٧	سبب المبادرة
٢٨	الإعلان عن الخلافة العامة لطائفة أهل البيت
٣٥	شكر وتقدير
٣٩	١ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة التيجانية الشيخ محمد المنصور سي
٤٦	٢ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح مبكي
٥٢	٣ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة القادرية الشيخ بو محمد كونتا
٥٨	٤ ـ فتوى الخليفة العام للشيخ عمر الفوتي الشيخ منتقى تال
٦٤	٥ ـ فتوى ولِي عهد الخلافة المريدية الشيخ محمد المرتضى مبكي

محتويات الكتاب

صفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٥	المقدمة
٥	الإسلام والمذاهب
١٠	مناهل العلم
١٣	الإسلام في غرب إفريقيا
١٦	الإنتقال إلَى السنغال
	الخلافة العامة لطائفة أهل البيت عليهم السلام في السنغال
٢٧	سبب المبادرة
٢٨	الإعلان عن الخلافة العامة لطائفة أهل البيت
٣٥	شكر وتقدير
٣٩	١ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة التيجانية الشيخ محمد المنصور سي
٤٦	٢ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة المريدية الشيخ صالح مبكي
٥٢	٣ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة القادرية الشيخ بو محمد كونتا
٥٨	٤ ـ فتوى الخليفة العام للشيخ عمر الفوتي الشيخ منتقى تال
٦٤	٥ ـ فتوى ولِي عهد الخلافة المريدية الشيخ محمد المرتضى مبكي

صفحة	الموضوع
٧٠	٦ ـ فتوى الناطق الرسمي باسم الخلافة العامة للطائفة التيجانية الشيخ عبد العزيز سي الأمين
٧٧	٧ ـ فتوى الخليفة العام للطائفة القادرية في موريتانيا الشيخ أسلم ولد أتقانا
٨٣	٨ ـ فتوى ولِي عهد الخلافة العامة للطائفة القادرية في موريتانيا الشيخ أتقانا ابن الشيخ محمد فاضل
٩٠	٩ ـ فتوى الخليفة الحالِي للطائفة القادرية في السنغال الشيخ مام بو محمد كونتا
١٠١	١٠ ـ فتوى الخليفة العام لآل سيسي في پير الشيخ مصطفى سيسي
١٠٨	محتويات الكتاب

مذهب أهل البيت عليهم السلام

في فتاوى مراجع الدين والعلماء في السنغال وموريتانيا

هذا الكتاب

يروي حدثاً هاماً حصل في جمهورية السنغال سنة 2002م، ليس له نظير في تاريخ العلاقات بين المذاهب الإسلاميّة، حيث وقّع عشرة من العلماء الكبار ومراجع الدين في السنغال وموريتانيا فتاوى صرّحت بما لا لَبس فيه ولا خفاء بجواز اعتناق مذهب أهل البيت، وأنه مذهب إسلاميّ أصيل يجوز التعبّد به شرعاً، وأن أتباعه مسلمون من أهل القبلة، يتمتعون بكامل الحقوق الممنوحة للمسلمين. وهو يصلت الضوء على موضوع العلاقات بين المذاهب الإسلاميّة كافّة، تلك التي تأرجحت بين مدٍّ وجزر عبر القرون والأحداث، ويدعو إلى عدم جواز تكفير أيٍّ منها، بل يحث على اعتراف كلٍّ منها بإسلام الآخرين وحقوقهم، وعدم المساس بشعائرهم ورموزهم واحترام مشاعرهم، وحماية دمائهم وأموالهم وأعراضهم.